قيادي في حماس: العدوان على اليمن عدوان على الأمة

رئيس الوفد الوطني: اليمن لن يظل مكتوف اليدين أمام أي عدوان

السيد الخامنئي: انتصار غزة حتمي

الأربعاء والخميس
24 يناير 2024م

12 رجب 1445هـ
العدد (1819)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

رئيس مركز «بروجن للدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية» الدكتور رضوان قاسم:

السيد القائد والرئيس المشاط يستندان على صدق القضية وقوة الموقف ودعم الجماهير

القائد الاستثنائي

بعد ساعات من استهداف القوات البحرية اليمنية سفينة شحن عسكرية أمريكية في خليج عدن

طيران العدوان الأمريكي البريطاني يشن ١٨ غارة جوية على اليمن

تستهدف صنعاء والحديدة وتعز والبيضاء

القوات المسلحة: لن تمر هذه الاعتداءات دون رد وعقاب

صور متداولة لغارات الأمس

العزّي: لا إبحارَ نحو موانئ فلسطين المحتلّة إلّا بعد وقف العدوان الوحشي على غزة

المسيرة : خاص

أكّد نائبُ وزير الخارجية، حسين العزي، أمس الثلاثاء، أنه «لا إبحار نحو موانئ فلسطين المحتلّة إلّا بعد وقف العدوان الوحشي على غزةَ».

وفي تغريدة له على منصة «إكس» قال العزي: «موقفُنا واضحٌ وثابت وراسخ، وهو موقف إنساني بامتيَاز».

ويواصلُ العدوُّ الأمريكي الإسرائيلي عدوانَه على قطاع غزة للشهر الرابع مع استمرار الموقف اليمني الثابت في استهداف ومنع السفن الإسرائيلية الذاهبة إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ مساندةً للشعب الفلسطيني حتى وقف العدوان ورفع الحصار.

وتواجه اليمن عدوانًا أمريكيًّا بريطانيًّا؛ بسَببِ موقفها الإنساني تجاه أهلنا وإخواننا في قطاع غزة وما يرتكبه الكيان الصهيوني الغاصب بحقهم من جرائم إبادة جماعية ومجازرَ وحشية وتهجير قسري وتطهير عرقي في ظل صمت وتخاذل دولي وعالمي غير مسبوق».

رئيس اللجنة الوطنية لنصرة الأقصى العلامة محمد مفتاح في تصريحٍ خاص لصحيفة «المسيرة»:

العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن فشل في تحقيق أهدافه

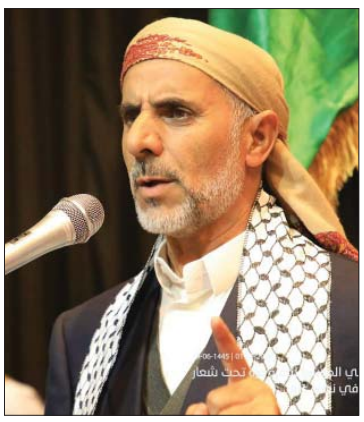

المسيرة : محمد حتروش:

أكّد رئيس اللجنة الوطنية لنصرة الأقصى، العلامة مفتاح، أن «الشعب اليمني والقوات المسلحة أظهروا من الوعي والبطولة والشجاعة والإقدام في مناصرة غزة المقاومة ما أبهروا به العالم وأحبطوا مخطّطات العدوّ، ورفعوا رأسَ بلادنا عاليًا بين الأمم»، مبينًا أن «مناصرة الفلسطينيين موقف إيماني وقومي وإنساني عظيم شرف الله به أهل اليمن شعباً وقيادةً لنصرة المستضعفين من أبناء أمتنا والوقوف بشجاعة وبطولة في وجه طغاة هذا العصر وفراعنة هذا الزمان».

وأوضح العلامة مفتاح في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن فشل في تحقيق أهدافه الشيطانية المتمثلة في التغطية على جرائم الكيان الصهيوني بغزةَ»، منوّهاً بالصمت العربي والإسلامي والعربي المخزي تجاه جرائم الكيان الصهيوني الوحشية على قطاع غزة، مرجعاً ذلك؛ بسَببِ الهيمنة والنفوذ الأمريكي والأُورُوبي على العالم وكذا خضوع غالبية الأنظمة والحكومات للإملاءات والضغوط الأمريكية والأُورُوبية.

وأوضح أن «سِرَّ وقوف اليمن المشرِّف مع غزة والمبهر للكثير من شعوب وأحرار العالم يكمن في وجود القيادة المؤمنة والحكيمة والشجاعة والمسؤولة التي حرّرت القرار اليمني من هيمنة الطاغوت الأمريكي واستنهضت الإرادَة الشعبيّة لاتِّخاذ هذا الموقف البطولي المشرف والعظيم».

وبشأن تقليل الأبواق الإعلامية للمرتزِقة من أهميّة وتأثير المسيرات الجماهيرية الكبرى التي تخرج في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات اليمنية لمناصرة غزة، أفاد العلامة مفتاح بأن «ما يقومون به هو عمل دعائي تضليلي مخادع وخبيث يقف وراءه تحالف العدوّ بكل ثقله لغرض زرع الإحباط واليأس في نفوس الشعب اليمني وشعوب المنطقة، ويحاول صرفنا عن القيام بواجبنا في التضامن والمناصرة للشعب الفلسطيني؛ لأَنَّ ذلك يزعج العدوّ ويؤثر على اندفاعه ومعنوياته».

وأشَارَ إلى أن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أصبح محطَّ اهتمام العالم الذي بات يترقَّبُ وينتظر أي خطاب لقائد ثورة التحرّر والاستقلال؛ بسَببِ أهميته وما يتضمنه من مواقف ومفاهيم واستراتيجيات تؤثر على المستوى الإقليمي والدولي، لا سِيَّما أَنَّ كلّ تلك الخطابات تتوسَّعُ دائماً في فضح وكشف الخداع والتضليل الأمريكي الصهيوني.

وبيّن العلامة مفتاح أن» التحَرّكات الأمريكية البريطانية الأخيرة في البحر الأحمر تشكل خطرًا حقيقيًّا على حرية وسلامة الملاحة الدولية في أهم شريان مائي يربط بين شرق العالم وغربه وشماله وجنوبه، كما أنها تنذر بتداعيات كبيرة على أمن واستقرار المنطقة والعالم».

في ظل صمتها المطبق تجاه ما يتعرض له سكان غزة من إجرام وحصار:

دولُ العدوان على اليمن تساند «إسرائيل» وتكسر الحصار عنها بنقل السلع برًّا إلى كيان العدو

المسيرة : خاص

من جديد تثبت دول العدوان على اليمن أن مهمتها هي تقديم الخدمات لكيان العدوّ الصهيوني؛ فبعد أن أعلنت الإمارات والأردن في وقتٍ سابق تضامنهما مع «إسرائيل» عبر تفويج السلع والبضائع إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة، بادرت السعوديّة التي تقود تحالف العدوان والحصار على اليمن، إلى كسر الحصار عن كيان العدوّ الصهيوني، وذلك على حساب دماء وأشلاء سكان قطاع غزة المحاصر والذي يفتقر إلى أبسط منافذ الغذاء والدواء اللازم والضروري لملايين البشر الفلسطينيين.

وبعد أن تمكّنت القوات المسلحة اليمنية من إطباق حصار على كيان العدوّ الصهيوني عبر استهداف السفن الإسرائيلية أَو المتجهة إلى كيان العدوّ الصهيوني؛ ردًّا على الحصار الجائر على سكان غزةَ الذين يتضورون جوعاً وظمأً، أقدم النظامُ السعوديّ على تقديم خدمة جديدة للكيان الإسرائيلي، وذلك بمساعدته على إدخَال السلع والبضائع إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة، في الوقت الذي لم يجرؤ هذا النظام على تقديم أي موقف من شأنه فتح ممرات الغذاء والدواء للشعب الفلسطيني في غزة.

وقد ذكرت وسائل إعلام صهيونية قيام السعوديّة والبحرين والأردن بخطواتٍ متناسقة تنتهي عند إدخَال كافة البضائع إلى الصهاينة، عبر الطرق البرية التي تربط السعوديّة والأردن بالأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأبرزت صحيفة يديعوت أحرونوت عنواناً جاء فيه «السعوديّة والأردن تساعدان إسرائيل في التحايل على تهديدات الحوثيين»، في إشارةٍ إلى مساعي الرياض لكسر الحصار اليمني عن كيان العدوّ الصهيوني، في حين استعرضت الصحيفة العبرية بالتفاصيل قيامَ شركات إسرائيلية بتفريغ البضائع في موانئ البحرين ودبي وتحميلها على شاحنات سعوديّة وأردنية تشق طريقها براً إلى إسرائيل عبر معبر الملك الحسين الحدودي.

ولفتت الصحيفة إلى أن «الشركات الإسرائيلية تلقت المساعدة من دول الخليج، بعد أن وجدت حلاً لفك الحصار في توريد البضائع، بالتنسيق مع المبعوث الإسرائيلي إلى البحرين، إيتان نافيه».

وبعد تصريحات لوزيرة المواصلات الصهيونية «ميري ريغف» التي أثنت فيها على الدور السعوديّ المساند لـ «إسرائيل»، قال الرئيس التنفيذي للشركة MENTFIELD LOGISTICS الإسرائيلية حنان فريدمان: «لقد وجدنا أن الحل الأقصر والأقل تكلفة لنقل البضائع إلى إسرائيل؛ هو عبر السعوديّة ومن هناك براً إلى الأردن، ومن ثم إلى إسرائيل».

وعبَّر فريدمان عن الارتباطات الأُخرى للخيانة السعوديّة بقوله إن «الطريق البري عبر السعوديّة؛ يعتبر اختراقًا اقتصاديًّا وتاريخيًّا يجسد التعاون التجاري بين إسرائيل والدول العربية، في الحرب ضد محور الشر»، في إشارةٍ إلى الاصطفاف الصهيوني الخليجي بقيادة السعوديّة وحلفائها في مواجهة حركات المقاومة الفلسطينية والحركات المساندة في دول المحور، وهو ما يؤكّد أن هذ الاصطفاف يرمي إلى تصفية القضية الفلسطينية، خُصُوصاً أن النظامَ السعوديَّ والبحريني والأردني والإماراتي لم تقدم أي موقفٍ للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، حَيثُ يُعاني من حصار صهيوني مطبق وعدوان وحشي لا مثيل له.

إلى ذلك نقلت الصحيفةُ العبرية تصريحات أحد المستوردين الإسرائيليين والتي قال فيها: إن «هناك جانبًا سياسيًّا مثيرًا للاهتمام لهذا الأمر ولفتة طيبة من السعوديّة والأردن، هناك الآن المزيد من الشاحنات التي تقوم بالرحلة البرية والعدد يتزايد بسرعة مذهلة»، في إشارةٍ إلى التحَرّكات السعوديّة الخليجية المكثَّفة لتقديم الخدمات لكيان العدوّ الصهيوني في ظل ما يتعرض له من حصار على أيدي القوات المسلحة اليمنية.

وبهذه المواقف المخزية يؤكّد اليمن أنه ما يزال يتعرض للطعنات من قبل الأنظمة العميلة المجاورة على خلفية مواقفه من القضية الفلسطينية؛ فبعد 9 سنوات من العدوان والحصار على اليمن؛ بسَببِ مواقفه، تكرّرت الطعنة عندما قامت اليمن بعمليات بحرية، حَيثُ سارعت الدول المعتدية على اليمن إلى كسر الحصار عن كيان العدوّ الصهيوني، وسط أَيْضاً مشاركة في العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن؛ لتنتهيَ كُلُّ المؤشرات عن سقوط النظام السعوديّ في وحل الخيانة لفلسطين وللمقدسات وللأُمَّة.

مسلحون قبليون في حضرموت المحتلّة يحتجزون قاطرات الوقود رداً على ارتفاع سعره

المسيرة : متابعات

احتجز مسلحون قبليون في حضرموت المحتلّة، أمس الثلاثاء، عدداً من الشاحنات المحملة بالمشتقات النفطية، وذلك رداً على رفع أسعار الوقود في المحافظة الواقعة تحت سيطرة الغزاة والمحتلّين والغنية بالثروات النفطية والغازية.

وأفَادت مصادر محلية، أمس، بأن قبائل مسلحة في منطقة الخشعة بمديرية القطن محافظة حضرموت، منعت الشاحنات والقواطر من المرور في الخط الرئيسي، احتجاجاً على رفع أسعار المشتقات النفطية، الأمر الذي يثقل كاهل المواطنين ويفاقم من معاناتهم بصورة كارثية.

وأشَارَت المصادر إلى أن المسلحين القبليينَ طالبوا بخفض أسعار المشتقات النفطية في المحافظة الواقعة تحت سيطرة الاحتلال، بعد أن وصل سعرها إلى 30 ألف ريال للدبة 20 لتراً.

يأتي ذلك في وقتٍ تشهد عموم المحافظات والمناطق الجنوبية والشرقية المحتلّة أزمة عارمة في المشتقات النفطية، وسط اتّهام حكومة المرتزِقة بصناعة وافتعال الأزمات؛ مِن أجل استمرار عمليات الفساد ونهب المال العام.

■ العميد يحيى سريع: الغاراتُ على صنعاء وتعز والحديدة والبيضاء لن تمر دون عقاب

■ الحوثي: نحن في زمن الرد وشعبنا لا يعرفُ الاستسلام

أمريكا وبريطانيا تحاولان ترقيعَ فشلهما في اليمن بغارات جديدة وصنعاء تتوعد بالرد

المسيرة : خاص:

على وَقْعِ استمرارِ العمليات البحرية النوعية للقوات المسلحة ضد السفن الأمريكية والمرتبطة بالعدوّ الصهيوني، واصلت أمريكا وبريطانيا اعتداءاتهما الإجرامية على اليمن، وشنّتا الثلاثاء، 18 غارةً على عدة محافظات، في محاولة مكشوفة للتغطية على فشلهما الواضح والمعترف به رسميًّا في التأثير على موقف وقدرات صنعاء التي جددت التأكيد على أن الاعتداءات الأخيرة أيضاً لن تمر دون رد وعقاب.

وبحسب المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، فقد شن العدوان الأمريكي البريطاني 18 غارة منذ أول ساعات يوم الثلاثاء، كانت منها 12 غارةً على أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، وثلاث غارات على محافظة الحديدة وغارتان على محافظة تعز وغارةً على محافظة البيضاء.

وأكّد سريع أن «هذه الاعتداءات لن تمر دون رد وعقاب».

وقال عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، في تصريحات لـ «المسيرة»: إن «الاستهداف الأمريكي البريطاني محاولة جديدة لثني اليمن عن مناصرة غزة وإيقاف عملياته البحرية وهذا ما لن يتحقّق».

وأكّد أن «الاعتداء الأمريكي البريطاني يُعزز تصميم الشعب اليمني على المواجهة»

وأوضح أنه «على الأمريكي والبريطاني أن يفهمَا أننا في زمن الرد وأن شعبنا لا يعرف الاستسلام».

وجاءت الغاراتُ العدوانية الجديدة على اليمن بعد ساعات قليلة من هجوم نوعي نفذته القوات المسلحة ضد سفينة شحن أمريكية في خليج عدن.

وبرغم محاولة الولايات المتحدة إنكار الهجوم، فَإنَّ صحيفةَ «وول ستريت جورنال» نقلت عن شركة «أمبري» للأمن البحري البريطانية، أن ناقلة شحن ثقيل ترفع العَلَمَ الأمريكي تعرضت للاستهداف بصاروخ أثناء إبحارها شرقاً في خليج عدن.

وقد مثّل استهدافُ السفينة صفعة جديدة للعدو الأمريكي البريطاني الذي شن حتى الآن ثماني جولات من الضربات العدوانية على اليمن؛ بهَدفِ معلَن هو الحدُّ من قدرات اليمن على تنفيذ المزيد من العمليات البحرية، حَيثُ بات واضحًا أن الولايات المتحدة وبريطانيا فشلتا بشكل ذريع في تحقيق هذا الهدف.

وقد اعترف الرئيسُ الأمريكي جو بايدن، يوم الخميس الماضي، وقبله المتحدث باسم البنتاغون، بأن الضربات على اليمن لم تنجح في ردع القوات المسلحة.

وتؤكّد وسائلُ الإعلام الأمريكية بشكلٍ مُستمرٍّ أن حملةَ القصف على اليمن لن تحقّقَ أية نَتيجة، بل إنها تحملُ مخاطرَ كبيرةً لتوسع الصراع في المنطقة بشكل قد يؤثر على الاقتصاد الأمريكي والبريطاني، خُصُوصاً أن شركات التأمين قد بدأت بالفعل برفض تغطية السفن المرتبطة بالدولتين.

■ عبد السلام: نهيبُ بجميع الدول أن تطمئنَ إلى الموقف اليمني ولا تقع ضحيةً للخداع الأمريكي

■ العجري: عشرات السفن تعبر البحر الأحمر برغم الضغوط الأمريكية على شركات الشحن

يزداد عدد السفن التي تضع عبارات «لا علاقةَ لنا بإسرائيل أو الولايات المتحدة» في بياناتها

صنعاء: أمريكا تتهرب من مسؤولية وقف العدوان على غزة ولا تكترث لمصالح العالم

المسيرة : خاص:

جدّدت صنعاءُ التأكيدَ على التمسك بموقفها المساند للشعب الفلسطيني، وما يتضمنه من خطوات عسكرية ضاغطة ومؤثرة، ومواجهة المحاولات الأمريكية للتحشيد الدولي ضد اليمن؛ مِن أجل وقف تلك الخطوات تحت عناوينَ مضللة، في الوقت التي تظهر فيه بيانات حركة الملاحة انتظام مرور السفن في الاتّجاهين عبر البحر الأحمر والبحر العربي.

وقال رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام، في تدوينة على منصة «إكس» مساء الاثنين: «أمام المحاولات الأمريكية المكشوفة لتضليل العالم بشأن ما يجري في البحر الأحمر سعياً من قبل واشنطن لاختلاق أزمة دولية لتحميل اليمن تبعاتها دون وجه حق نكرّر مؤكّدين أن المستهدف هي السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة إسناداً للشعب الفلسطيني بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها الإجرامي والفاشي ضد غزة ورفع الحصار الجائر».

وأضاف: «بناء عليه فَإنَّنا نهيبُ بجميع الدول أن تطمئن إلى جانب الموقف اليمني، وألا تَسمح لنفسها أن تكون ضحيةً الخداع الأمريكي».

وتحاولُ الولاياتُ المتحدة الأمريكية ترويجَ دعايات كاذبة حول وجود مخاطر على الملاحة الدولية؛ بسَببِ العمليات البحرية اليمنية، وافتعال مشكلة عالمية من خلال عسكرة البحر الأحمر والضغط على بعض الشركات لتحويل مسارها؛ وذلكَ مِن أجل ابتزاز دول العالم لدفعها نحو دعم التحَرّك العسكري الأمريكي ضد اليمن.

وقال عبد السلام: إن «على أمريكا أن توقفَ عملية الهروب من مسؤولية وقف العدوان على غزة نحو اختلاق أزمات الجميع في غنى عنها».

وأكّد أن «اليمنَ وعملاً بمبدأ حق الدفاع عن النفس لن يسمح بانتهاك سيادته ولن يظل مكتوف اليدين أمام أي عدوان يتعرض له».

من جهته أكّد عضو الوفد الوطني عبد الملك العجري مساء الاثنين، أن «عشرات السفن عبرت اليوم البحر الأحمر بأمان رغم الترهيب والضغوط الأمريكية على شركات الشحن لتتغير مسارها».

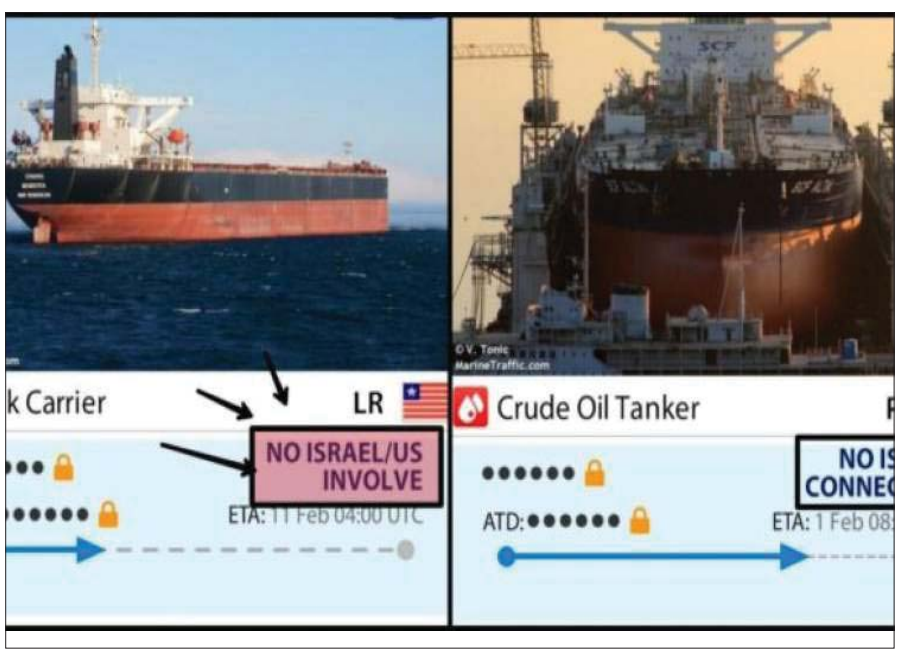

وتؤكّد مواقع تتبُّع السفن هذا الأمر، حَيثُ تظهر وجود المئات من السفن على امتداد البحر الأحمر وخليج عدن، كما تظهر تواجد العشرات من السفن جنوب البحر الأحمر، حَيثُ تقوم بعبور مضيق باب المندب في الاتّجاهين بدون أي عوائق.

وتظهر مواقعُ تتبع السفن أَيْضاً أن العشراتِ منها أصبحت تضعُ على معرِّفها عبارات (لا علاقة لنا بإسرائيل أَو الولايات المتحدة الأمريكية)، وهو ما يعكس بوضوح إدراك شركات الشحن لحقيقة أن السفن المستهدفة في البحر الأحمر والبحر العربي هي تلك المرتبطة بالعدوّ الصهيوني ورعاته، والتي حدّدتها صنعاء والقيادة اليمنية.

وقد كشفت بيانات شركة «فورتسكا» لتتبع السفن أن الناقلات التي يتم تحويل مسارها هي في الغالب تلك التي استأجرتها الشركات التي تديرها كيانات أمريكية أَو مرتبطة بإسرائيل، بحسب ما نقلت وكالة رويترز قبل أسابيع.

وأوضح العجري أنه «مثلما فشل التحالف الأمريكي فَإنَّ حكومة صنعاء والبحرية اليمنية جاهزةٌ للتعاون مع كُلّ الدول صاحبة المصلحة كالصين والهند ومصر ودول الاتّحاد الأُورُوبي والدول المشاطئة للبحر الأحمر لتأمين حركة مرور السفن وإفشال المساعي الأمريكية لنقل المواجهات إلى البحر الأحمر».

وأكّد أن «أمريكا لا تريد وقف الحرب على غزة وفي ذات الوقت تريد أن تفرض السماح بمرور سفن النقل إلى الكيان الإسرائيلي أَو خلق فوضى تهدّد سلامة السفن الأُخرى، فهي لا يهمها المصالح الحيوية للدول الأُخرى فالفوضى في البحر الأحمر لن تؤثر كَثيراً على الصادرات الأمريكية التي تمر بشكل رئيسي عبر المحيط الأطلسي».

وبحسب «بلومبيرغ» فَإنَّ شركات التأمين أَيْضاً أصبحت تدرك طبيعة الوضع في البحر الأحمر، حَيثُ صارت ترفض تغطية المخاطر للسفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية فقط؛ وهو ما يعني بوضوح أن الجميعَ في قطاع الشحن أصبحوا يعرفون يقيناً أن السفنَ المعرَّضةَ للاستهداف هي تلك المرتبطةُ بالعدوّ الصهيوني أَو المرتبطة بالجهات المعتدية على اليمن.

قيادي في حماس: العدوان على اليمن عدوان على الأُمَّـة

وزير الخارجية الإيراني: العدوانُ الأمريكي البريطاني على اليمن خطأٌ استراتيجي

المسيرة: متابعات

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، الدكتور سامي أبو زهري: «إن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن هو عدوانٌ على الأُمَّـة، ويهدف إلى توسيع الصراع في المنطقة».

وأوضح القيادي أبو زهري في تصريح لوكالة «شهاب»، أمس الثلاثاء، أن «على قادة أمريكا وبريطانيا تحمل المسؤولية عن تداعيات استفزاز الأُمَّـة والعبث بأمنها».

إلى ذلك، أوضح وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان، أن «طهران حذرت واشنطن ولندن من مخاطر العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، وانعكاساته على أمن المنطقة والملاحة الدولية».

وقال عبد اللهيان في تصريحاتٍ صحفية: إن «إيران وجّهت رسالة وتحذيراً جدياً للأمريكيين بأن ما يقومون به بالاشتراك مع بريطانيا في البحر الأحمر وضد اليمن يعد تهديداً للسلام والأمن في المنطقة ويكون خطأً استراتيجياً».

وفي رده على سؤال وكالة «إرنا» بشأن رسالة بايدن إلى طهران، التي تضمنت الحديث عن الهجمات اليمنية في البحر الأحمر، رد عبد اللهيان بأن رسالة إيران تضمنت أيضاً تحذيرات من تداعيات العدوان على اليمن ومساراته الخطيرة التي تقود إلى توسيع نطاق الحرب في المنطقة، موضحًا أنه «في الوقت الذي شنت فيه أمريكا وبريطانيا اعتداءاتهما على اليمن، أظهرت صورُ الأقمار الصناعية أن حوالي ٢٣٠ سفينة تجارية ونفطية كانت تتحَرّك في البحر الأحمر؛ وهذا يعني أنهم تلقوا رسالة اليمنيين جيِّدًا بأن السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة هي فقط التي يوقفها اليمنيون».

وفي ختام تصريحاته في هذا الشأن، لفت وزير الخارجية الإيراني، إلى أنه خاطب نظيره البريطاني على هامش منتدى دافوس، وأخبره بأن مشاركة لندن إلى جانب واشنطن في العدوان على اليمن يعد خطأً استراتيجياً.

وتوالت الإدانات الفلسطينية، أمس الثلاثاء، عقب تجدد العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن بمشاركة أُورُوبية، حَيثُ أكّدت حركة المجاهدين الفلسطينية، أنَّ «هذا العدوان جاء لحماية المجرمين الصهاينة الذين يرتكبون جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وهو امتداد للعدوان على العراق ولبنان وسوريا وكلّ أمتنا».

وفي بيان الإدانة، جدّدت حركة المجاهدين الفلسطينية التأكيد على وقوفها مع اليمن العزيز شعباً وثورةً وقيادةً وجيشاً، مثمِّنةً تمَسُّكَ الجمهورية اليمنية بموقفها التاريخي الداعم للشعب الفلسطيني ومقاومته والرافض للظلم والحصار والعدوان الذي يتعرض له.

وأوردت الحركة في بيانها أن «الإدارة الأمريكية تُصِرُّ على الإيغال في دم أمتنا العربية والإسلامية وتجييش التحالفات لحماية القتلة الصهاينة وانتهاك حقوق الأُمَّـة وسيادتها على أراضيها في ظل صمتٍ وتخاذُلٍ مطبق».

وأكّدت أنّ «استمرارَ الجيشِ اليمنيِ الباسل وأنصار الله بتمسكهم بفرض الحصار البحري على التجارة الصهيونية هو أنبلُ وأشرفُ تدخل عسكري إنساني لرفع الظلم عن شعب يتعرض للقتل والتجويع والحصار، في ظل فشل وتواطؤ المؤسّسات الدولية وعجزها عن حمايتهم أو دفع الظلم عنهم»، داعية لتعزيز الموقف الموحد لكل أحرار أمتنا للتصدي للعدوان الأمريكي الدولي والضغط على مصالح المجرمين حتى كسر العدوان في فلسطين واليمن وسائر أمتنا.

مسؤولون وعسكريون وسياسيون لـ «المسيرة»:

العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن محاولةٌ عاجزةٌ عن منع الردع اليمني وفخٌّ جديد لواشنطن

المسيرة: منصور البكالي:

جدّدت الولاياتُ المتحدة الأمريكية وبريطانيا عدوانهما على اليمن، مساء الاثنين، في خطوة تصعيدية تسعى من ورائها واشنطن لجر المنطقة إلى حرب واسعة، فيما تتجاهل أمريكا الأصوات العالمية المطالبة بوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وبدلاً عن ذلك تسعى إلى فتح جبهة جديدة في اليمن، مستهدفة مواقعَ عسكرية تم استهدافها على مدى ٩ أعوام أثناء العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي على اليمن.

وقد أدّى العدوان الجديد إلى تصاعد نبرة الإدانات سواءً على المستوى المحلي أو الدولي؛ فالقيادة العسكرية والسياسية تؤكّد أن هذه الاعتداءات لن تبقى دون رد، فيما يبدي الكثير من أحرار العالم تعاطفهم مع الشعب اليمني ويستنكرون هذا التوحش الأمريكي.

وفي هذا الشأن يقول الخبير والمحلل العسكري اللواء خالد غراب: «إن غارات العدوان الأمريكي البريطاني، يوم أمس، قصفٌ للمقصوف واستهدافٌ للمستهدف وتدمير للمدمّر، ولن تقدم أي جديد، ولن تعد سوى زوبعة في فنجان؛ مِن أجل الاستهلاك الإعلامي.

ويؤكّد غراب في تصريحاتٍ لصحيفة «المسيرة»، أن «ثباتَ المعادلة اليمنية «صمودٌ نوعي يعبر عن قواعد اشتباك متصاعدة بشكل مُستمرّ، وتغيير للساحات»، مُشيراً إلى أن «أغلب ضربات القوات البحرية اليمنية تستهدف السفن في خليج عدن؛ ما يعني أن المواجهات ستتوسع إلى أماكنَ أُخرى واليمن هو من يتحكَّمُ بتحديدها والسيطرة العملانية عليها، والرسالة الأُخرى أن استهدافنا للسفن الحربية والأسطول الحربي الأمريكي وقطع الدعم اللوجستي، يؤكّد قدرة اليمن على التحكم في المعركة وقطع الإمدَادات على العدو».

ويضيف أن «الضربة الأخيرة لسفينة الشحن العسكرية الأمريكية تعبر عن القوة الاستخباراتية اليمنية، وتعد ضربة قاسية لصورة واشنطن أمام العالم، والتي يحاول الأمريكي من غاراته الليلة الماضية استرجاعها والحفاظ عليها»، مُشيراً إلى أن «الأماكن المستهدفة لا يوجد فيها أيةُ أهداف عسكرية ولم تؤثر على استمرار الموقف اليمني وقواته الرادعة للعدوان الإسرائيلي على غزة».

وبشأن الردود اليمنية القادمة، يشير غراب إلى أن «ما يؤكّدُ فشلَ الأعداء في التصدي للصواريخ والمسيَّرات اليمنية، هو قول البريطاني بأنه اعتمد ٥٣٠ مليون دولار لتحسين دفاعاته الجوية من الصواريخ للتصدي لضربات اليمن، وهذا يعني أنهم لم يستطيعوا التصدي للصواريخ والمسيَّرات اليمنية، وشهادة أُخرى في هذا المسار يقولها الرئيس الأمريكي «بايدن» عندما استهدفنا سفينة لهم بقوله «سفينتنا تعرضت لصاروخ بحري ذي تقنية عالية لم نشهد لها مثيلًا»؛ ما يعني أن لدى اليمن تقنيةً ليست موجودة لدى الجانب الأمريكي، ويفتقر للدفاعات الجوية المتصدية لها».

ويؤكّد غراب أن «طبيعة الضربات الأمريكية تؤكّد أنها تدار وتقدم إحداثياتها من داخل غرف عمليات العدوان الأمريكي السعوديّ السابق، وهي نفس الغرفة التي تقود العدوان الإسرائيلي الأمريكي على غزة، فكانت بأمس عن طريق وكلائها، فيما هي اليوم بشكل مباشر من قبل الأمريكي ذاته».

فشلٌ استخباراتي:

بدوره يقول عضو الوفد الوطني المفاوض حميد عاصم: «إن غارات العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن تفتقر للمعلومات وتعبر عن الفشل الاستخباراتي الكبير»، مؤكّداً أن «كُـلّ الضربات كانت وفق إحداثيات سبق وقصفت خلال التسعة الأعوام من العدوان الأمريكي السعوديّ بعشرات الغارات».

ويضيف عاصم في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «لدينا في الجمهورية اليمنية قيادة عسكرية وسياسية وأمنية لها باعٌ طويل وخبرة أطول في التصدي للحروب وخوضها، وهناك ٦ حروب شنت على صعدة، وعدوان لـ٩ أعوام على الشعب اليمني والآن عدوان أمريكي بريطاني آخر، وكلّ هذا يكسبُنا خِبرةً عاليةً في سرية مخازن السلاح والأهداف الحَسَّاسة».

ويتابع عاصم حديثَه بالقول: إنَّ «العدوانَ الأمريكي البريطاني يريدُ أن يقولَ للعالم إنه يقصفُ الشعب اليمني على موقفه الثابت والمُستمرّ مع فلسطين، ونحن شعب يمني نعي من نواجه وتعودنا على الحرب وخبرناها، ولن توثر في نفسيتنا قيد أنملة».

وعن تصاعد عمليات الجيش اليمني تجاه السفن الأمريكية والبريطانية وتوسع الضربات في الأيّام القادمة للرد على العدوان، يقول عاصم: إن «قيادتنا العسكرية والسياسية والثورية تقول: إن الرد قادم لا محالة، واليوم المعركة في البحر الأحمر وأين ما طالت أيادينا سنقصف أية سفن راسية في البحر الأحمر والبحر العربي وتشكل تهديدًا على الملاحة البحرية وتحاول تقديم الدعم للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن».

ويتابع عاصم بالقول: «إذا كان التحالف العدواني الأمريكي السعوديّ من أكثر من ١٧ دولة ولم يكسر شوكة شعبنا اليمني، فكيف لهذا العدوان أن يؤثر في موقفنا تجاه إخواننا وأهلنا في قطاع غزة»، مُشيراً إلى أن «اليمن اليوم في معركة حقيقية ومصيرية ومستعد للدفع بكل غالٍ ونفيس للدفاع عن أمتنا والمستضعفين منها».

وفي الجانب الدبلوماسي يشير عاصم إلى أن «هناك دولًا تحاول التوسط والتواصل بنا لوقف عملياتنا على السفن الإسرائيلية والذاهبة إليها، مقابل امتيَازات وإغراءات سبق وأشَارَ إليها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في أحدِ خطاباته، خَاصَّةً في ما يتعلق بالعدوان الأمريكي السعوديّ، وأنهم سيرفعون العدوانَ والحصارَ ويدفعون المرتبات، ونحن نقول لهم: إن المبادرة في يد القوات البحرية اليمنية، وهي من تنفذ توجيهات القيادة ومطالب الشعب».

واختتم عاصم تصريحاته بالقول: «نؤكّد للعالم أجمع أن موقفنا تجاه فلسطين غير قابل للمساومة مهما كانت المغريات والعروض، فلن نتخلى عن فلسطين ولا عن كُـلّ محور المقاومة وشعوب أمتنا مهما طالت الحرب وبلغت التكاليف والتضحيات».

دقةُ الضربات وتوسيعُ بنك الأهداف:

وفي هذا السياق، يقول رئيس قطاع الإذاعة والتلفزيون عبدالرحمن الأهنومي، في مداخلة له على قناة «الميادين»: «منذ بداية العمليات العسكرية اليمنية في البحر لم تسجل القوات المسلحة اليمنية خطأً واحداً ضد سفينة ليست إسرائيلية أو ليست متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وكلّ عملياتها مضبوطة، ودقيقة جدًّا وبشكل احترافي، والجانب المصري عبر هيئة قناة السويس تشهد بهذا، أن الملاحة البحرية في البحر الأحمر آمنة ولا وجود لأي خطر عليها».

ويشير الأهنومي في حديثه لقناة «الميادين» إلى أن «الأمريكي يحاول مساومة العالم بقاعدة «إما أن تمر السفن الإسرائيلية أو طوفان على الجميع»، مؤكّداً ثبات الموقف اليمني حتى لو أشعلت البحار كلها حرباً وناراً لن تمر أية سفينة إسرائيلية إلا بفتح الحصار على غزة ووقف العدوان عليها، وهذا الموقف لا يمكن المساومة حوله ولا يمكن الانتقاص منه خُصُوصاً ونحن نشاهد المجاعة والمجازر وجرائم الحرب والإبادة الجماعية لأهلنا وإخواننا في فلسطين».

وبشأن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، يتابع الأهنومي «بهذه الغارات لم تجنِ الولايات المتحدة شيئاً بل جنت على نفسها وعلى سفنها الويلات وعرضت مصالحها وملاحتها للخطر، وهذا يقودنا إلى ارتفاع المعادلة في هذا البعد في مسألة الرد اليمني على الأمريكي، وأن الرد قادم وما تقوم به القوات المسلحة اليمنية ليس هو الرد بل هو جانب من إدخَال الأمريكي لسفنه لتكون من الأهداف، ولهذا الرد الكبير لم يبدأ بعدُ».

ويكشف الأهنومي عن وجود بنك أهداف واسع لدى القوات المسلحة اليمنية يشمل القواعد الأمريكية ومصالحها في منطقة الخليج والقرن الإفريقي، مُضيفاً «مسألة ذهاب القوات المسلحة في تنفيذ هذا القرار متروك للقيادة لتحدّد زمانه ومكانه، وهي من بيدها القرار وهو قرار لا رجعة فيه، ويقول عنه قائد الثورة: ما كنا نأمله أن تكون مواجهتنا مباشرةً مع الأمريكي، وهذه لحظتُنا ونحن نصرخ بالموت لأمريكا منذ أكثر من ٢٥ عاماً، وبالتالي من سعدنا ومن دواعي سرورنا أن تكون المواجهة مباشرة بيننا وبين الجانب الأمريكي، ولسوء حظه أن اليمن تطل على أهم ممر مائي في البحر الأحمر وسيصبح هذا الممر محرماً عليه، وكذلك البحر العربي والمحيط الهندي أيضاً، ستحرم المنطقة برمتها على الأمريكي».

وفي ختام تصريحاته ينوّه الأهنومي إلى أن «اليمن يمتلك القدرات والأسلحة المقتدرة على خوض المواجهة مع الأمريكي بقوة عالية واقتدار غير مسبوق، وستكون عمليات الرد على العدوان الأمريكي البريطاني واسعة وكبيرة وغير متوقّعة».

■ غراب: سيناريوهات الرد على العدوان الأمريكي البريطاني قادمة ولن يستطيع العدوّ التصدي لضرباتنا البحرية

■ الأهنومي: لو أشعلت البحار كلها حرباً وناراً لن تمر أية سفينة إسرائيلية إلا برفع الحصار على غزة

■ عاصم: غارات العدوان الأمريكي البريطاني تعكس مستوى فشله الاستخباراتي وهي أهدافٌ مقصوفة منذ 9 أعوام

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الباحث في الشؤون الدولية ومؤسّس مركز «بروجن للدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية» د. رضوان قاسم لـ «المسيرة»:

اليمن أعاد للعروبة كرامتها وسيكون رأس حربة في مواجهة الاستكبار العالمي

السيد القائد والرئيس المشاط يستندان على صدق القضية وقوة الموقف ودعم الجماهير

المسيرة: خاص

وصف الباحثُ في الشؤون الدولية ومؤسِّس مركَز «بروجن للدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية» الدكتور رضوان قاسم، موقفَ اليمن المساند لشعبنا الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، بـ» الموقف المشرِّف»، مؤكّداً أن اليمنَ بهذا الموقف «أعاد للعروبة كرامتَها وأصالتها ووهجها الحقيقي الذي كان قد اختفى لمدة طويلة من الزمن».

وقال قاسم في حديث لصحيفة «المسيرة» من ألمانيا: إنَّ «الموقفَ اليمنيَّ جاء ليعبِّرَ عن حقيقة الموقف العربي الإسلامي الصحيح، الذي يدعو إلى أن تكونَ هذه الأُمَّـة صفاً واحداً، جاء هذا الموقفُ اليمني ليقول إنه نحن ما زلنا موجودين في هذا العالم، ما تزالُ لدينا قدراتٌ وما نزالُ متمسكين بأخلاقنا وعاداتنا وديننا وقيمنا»، مُشيراً إلى أنه: «إضافة إلى الموقف الإنساني لليمن بخوض المعركة ضد الكيان الصهيوني؛ بهَدفِ رفع الظلم والحصار عن غزة، أثبت الشعب اليمني أن القضية الفلسطينية هي قضيته المركزية والأولى، وأن هذا الشعب تعرض لعدوان وحصار تسع سنوات؛ بهَدفِ القضاء عليه؛ كون المعتدين ومن يقف وراءهم يعلمون جيِّدًا ماذا تعني فلسطين للشعب اليمني الحُر الأبي؛ لذلك حاولوا تحييدَه من هذا الموقف عبر عدوان وحشي حاقد، ولو كان اليمنيون يقفون إلى جانب الأمريكي وإلى جانب المتغطرسين لما تعرض لتلك الحرب الظالمة».

وأوضح قاسم، أن العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن جاء خدمة للكيان الصهيوني، وخوفاً من أن هذا الكيان أصبح تحت ضغط قاسٍ جِدًّا بعد الدخول اليمني في الحرب والحصار الذي فرضته القوات اليمنية على السفن الصهيونية وتلك المتوجّهة إلى موانئ الاحتلال.

وقال: «الموقف اليمني قلب الموازين وغيّر القدرة والقوة لهذا الكيان الذي اعتاد أن يكون قوةً مسيطرة وضاغطة على الفلسطينيين؛ فجاء اليمن وقلب الموازين رأساً على عقب، وأفقد الاحتلال خاصية التحكم بالمعركة، ورجح الكفة إلى صالح القضية الفلسطينية وغزة، مما اضطر التدخل الأمريكي البريطاني ضد اليمن، بحجّة حماية الملاحة الدولية، رغم أن صنعاء أكّدت مراراً سلامة الملاحة الدولية، وأنها لا تستهدف سوى السفن الصهيونية أو المتجهة إلى موانئ الاحتلال».

وَأَضَافَ الباحث في الشؤون الدولية، قاسم، «لم أكن أتوقع أن يصل الغباء الأمريكي إلى هذه الدرجة خَاصَّة وأنه جرَّبَ اليمنيون في حرب تسع سنوات، استطاعت اليمن خلالها أن تهزمَ التحالفَ السعوديّ الإماراتي المدعوم والمساند من أمريكا وبريطانيا وإسرائيل، وَإِذَا بالأمريكي يُعيدُ الكرة في مواجهة اليمنيين ليُهزم اليوم على أيديهم مرة أُخرى».

وأكّد رضوان قاسم، أن «اليمن أسقط الهيبة الأمريكية والبريطانية وجعل منها مهزلة أمام العالم أن تقوم دولتان بهذا الحجم والقوة والصيت والتأريخ الاستعماري، بمواجهة اليمن الذي عملوا على تدميره وتمزيقه، وها هم يُهزمون أمامه من جديد، مُشيراً إلى أن اليمن بدخوله الحرب ضد الكيان الصهيوني زاد المقاومة الفلسطينية قوة وحماس وقدرة وثقة بالنفس، بأنهم ليسوا وحدهم، بل إن اليمنيين والشرفاء في هذا العالم إلى جانبِهم؛ مما أعطاهم قوة إضافية ساعدتهم على الصمود أكثر.

ولفت مؤسّس مركز «بروجن للدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية» إلى أن «اليمن أفشل المخطّط الأمريكي والصهيوني للاستفراد بالفلسطينيين في غزة؛ فكانت المواجهة مع الأمريكي مباشرة، وهذا الذي لم يتوقعه الأمريكي أن يكون اليمنيون بهذه الجدية ويذهبون إلى أبعد الحدود في مواجهة حتى الولايات المتحدة التي تظن أنها الأقوى وصاحبة القرار، لكن تبين أن اليمنيين هم أصحابُ اليد العليا في مواجهة الكيان الصهيوني والقوة الأمريكية.

وأضاف: «وأنا كنت دائماً أقول إن الراية ستكون يمنية في هذه المنطقة والكلمة العليا لليمن العزيز وأنه سيكون رأس الحربة في مواجهة الاستكبار العالمي والاستعمار الأمريكي والبريطاني والصهيوني، وفعلاً أنصار الله جعلوا من اليمن دولةً أَسَاسية في المنطقة وسيكون لها نفوذٌ وشأنٌ كبيرٌ في المستقبل».

السيد والمشير:

وأكّد الباحثُ في الشؤون الدولية الدكتور رضوان قاسم، أن «قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أثبت بالقول والفعل الموقف اليمني المساند للقضية الفلسطينية، وأنه لا رجعة في نصرة إخواننا في غزة والضفة الغربية مهما كانت النتائج ومهما تحالفت دول الاستكبار لمحاربته»، موضحًا بالقول: «موقف السيد ليس فيه خوف أو ذعر أو إرباك، بل هو واثق بوثوقه بالله سبحانه وتعالى بأن النصر سيكون حليفهم؛ وهذا مما يؤكّد على أن الموقف اليمني قوي وصُلب».

وأشَارَ إلى أن السيد عبدالملك «يستند في موقفه إلى قوة الشعب والجماهير التي تقف خلفه، وهذا هو الفارق بين اليمن وبين بقية دول العالم، وأن التماهي ما بين الموقفين -موقف القيادة وموقف الشعب- يتطابق بشكل كبير جِدًّا، حيثُ إن الشعب فوَّض هذه القيادة الحكيمة وأعطاه الثقة المطلقة وسار خلفه مهما كانت الصعاب والتحديات، وكذلك القيادة اليمنية ممثلة بالسيد عبدالملك التزموا بمطالب الشعب ورغباته ورؤيته وتطلعاته للاستقرار والحرية والعيش بكرامة وعزة»، لافتاً إلى أنه «حتى الدول الأُخرى في محور المقاومة تعتبر أن اليمن الشقيق جزءٌ لا يتجزأ من هذا المحور وأن السيد عبدالملك عندما يتحدث فهو يتحدث باسم كُلّ هذا المحور، كما أن هذا المحور لديه الثقة المطلقة بهذه القيادة الحكيمة في اليمن».

وتطرق الباحثُ قاسم في حديثه لصحيفة «المسيرة»، إلى خطابات ومواقف الرئيس مهدي المشاط، بخصوص القضية الفلسطينية وموقف اليمن المساند لها، قائلاً: «موقفُ السيد الرئيس المشير مهدي المشاط، هو تماماً كما موقف السيد عبدالملك، موقفان يلتزمان بالقضايا القومية والعربية والإسلامية ويستندان للحق الشرعي والإيمَان بالله سبحانه وتعالى، على أنه واقف إلى جانبهم؛ لأَنَّهم واقفون إلى جانب الحق ورفع الظلم عن الشعب الفلسطيني، وخَاصَّة أن المشير المشاط هو القائد الأعلى للقوات المسلحة يتخذ القرار المناسب بالتنسيق والاتّفاق مع السيد عبدالملك، وهو القرار الذي يخرج من خلال الدعم والإسناد من قبل الشعب اليمني».

وأضاف: «خطاباتُ السيد والرئيس ناتجان عن قوة شعبيّة داعمة، وعندما تكون القيادة الحكيمة مستندة إلى رأي الناس والشعب وتأييدهم فبالتأكيد سيكون له تأثيرٌ كبيرٌ ومفاعيلُ كبيرةٌ ويكون مستنداً على قوة لا يمكن لأحد في العالم أن يهدّدها أو يضغطَ عليها».

عضوُ مجلس النواب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين الدكتور علي الزنم في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»:

إدراج البرلمان لأمريكا وبريطانيا على رأس قائمة الإرهاب العالمي عملٌ قانوني كان لا بد منه

قال عضوُ مجلس النواب، رئيسُ لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اليمني، الدكتور علي محمد الزنم: إنه «من السخرية أن تصف أمريكا خصومها «بالإرهاب»؛ لأَنَّها رأس الشر والإرهاب ومنبعه وجذوره في العالم».

وَأَضَافَ في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة» أن «قيام مجلس النواب بوضع كيان الاحتلال الإسرائيلي والنظامين الأمريكي البريطاني على رأس قائمة الإرهاب قبل أَيَّام كان استجابةً لتوجيهات القيادة السياسية والثورية وجاء تلبيةً لتطلعات الشعب اليمني، ونصرةً لأهلنا وإخواننا في قطاع غزة».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره منصور البكالي

– مـا أهميّةُ قـرار مجلس النـواب اليمني بوضع أمريـكا وبريطانيا وكيان الاحتلال الصهيوني على رأس قائمة الإرهاب العالمي في هذه المرحلة؟

أكّـد أعضاءُ المجلس أنه من السخرية أن تصفَ أمريـكا خصومَهـا بالإرهاب، وهي رأسُ الـشر والإرهاب في العالـم، مؤكّـدين وضعَ كيان الاحتلال الإسرائيلي والنظامين الأمريكـي البريطانـي عـلى رأس قائمـة الإرهاب في العالم، وحتماً سوف يحصدون ثمـارَ شرورهـم ومـا ارتكبوه مـن جرائمَ وحرب إبـادة جماعية بحق أبناء الشـعب العربي الفلسطيني، وتحديداً غزة الصمود التي تشـهد عدواناً لم يشـهده العالم من قبل.

وبالتالي فَـإنَّ أهميّة ما خرج به مجلسُ النواب في جلسة السبت، وهي أولى جلساته لهذه الفـترة ومـن ممثلي الشـعب ومعبِّرٌ عن الشعب اليمني في دعم القيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لـكل توجّـهاته في نصرة أهلنا في غزة وفلسطين بوجه عام.

– على أي أَسَاس تستندون في هذا القرار؟

نسـتند إلى جرائم ومجازر وإرهاب هذه الأنظمـة منذ نشـأتها؛ فأمريـكا معروفة منـذ تأسيسـها بأنهـا وُجدت عـلى فكرة «أرضٌ بلا شعب لشعب بلا أرض»، وحينها أبـادت السـكان الأصليـين الهنـود الحمر لتقيـم على أرضهم دولتهـا الإرهابية، كما هـي جرائمهـا بحـق الكثير من الشـعوب كَفيتنـام واليابـان، والعراق وأفغانسـتان وليبيا واليمن وسـورية، وهي من أسَّست ما يسـمى بتنظيم «القاعـدة» و«داعش»، وسـخّرت أدواتٍ وذرائـعَ لاحتـلال الـدول العربيـة، كما هـي بريطانيـا إمبراطورية المسـتعمرات والقتل والتهجـير، ومعروف أنـه لـولا بريطانيا لمـا كانـت «إسرائيل»، وفي واقعنـا الحاضر لنا مـن جرائم الكيان الصهيونـي بحق أهلنـا وأطفالنا في قطاع غزة شـواهد حـاضرة على مـدى الإرهاب والغطرسـة الأمريكيـة والإسرائيليـة؛ فأمريكا مصدر الإرهاب وجذوره ومنبعه، كما وصفها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وهي أُمُّ الإرهاب، وأصحاب براءة الاختراع له في العالم.

غزة كشفت للعالم أجمعَ من هو الإرهابُ ومصدرُه ومن يقفُ خلفه ويدعمُه ويموِّلُه

التصنيفُ لليمن كان من قبل إدارة يقودُها الخرفُ بايدن وهي مرفوضةٌ وتعبر عن الغطرسة الأمريكية وازدواجية المعايير

– كيـف ينظر مجلـسُ النـواب إلى القرار الأمريكـي في وضـع اليمـن عـلى لائحـة الإرهاب؟

مجلسُ النواب يرفضُ أيَّ تصنيف صادر عـن مصـدر الإرهـاب والعنـف والعربـدة الأمريكيـة التـي تمثل رأس الـشر ومحور الإرهـاب الحقيقـي في العالـم، واليـوم ينصِّبون أنفسـهم لتصنيفِ هذا الكيان أو الدولة وكأنّهم يمثّلون الطُّهرَ في هذا العالم المضطـرب، وننظـر إليه على أنـه تصنيفٌ صادرٌ عن إدارة أمريكية يقودُها شـخص خرف سـقط أخلاقياً وإنسـانياً وسياسيًّا وعسـكريًّا؛ جـراءَ موقفـه الأرعـن مـع الكيان الصهيونـي المحتلّ للأراضي العربية الفلسـطينية، ويقدم الدعم بل والمشاركة المبـاشرة في قتـل المدنيـين والأطفـال الفلسطينيين بدم بارد زُهاءَ ٢٥ ألف شهيدٍ و٦٠ ألف جريح، وتجريف الأرض والإنسان في غزة على حَـدٍّ سواء.

ويأتي ليصنف من يناصر المظلوم ويقف بجد مـع مظلومية غـزة بالإرهابيين وهم الإرهاب بكل تفاصيله المرعبة.

وبالتالي أكّـد مجلسُ النواب على صوابية توجّـهـات القيادة والوقـوف معها؛ تلبيةً لمطالب الشـعب اليمني، وتفويضه المطلق للقائـد في مواجهـة الغطرسـة والكـبر الأمريكـي الـذي يمثل بالنسـبة لنا فرصة لتلقينه درسـاً قاسـياً في البحرَيـنِ الأحمر والعربي، حتى يكُفَّ أذاه على الفلسطينيين وإيقاف الحرب الظالمة وإدخَال المساعدات؛ فمـن غـير المعقـول أن يُذبـح شـعب من الوريد إلى الوريد ويتضـور جوعاً وحصاراً ونقـف كأمة موقـف المتفرج؛ فـكان الردُّ اليماني موقفاً مشرفـاً، ويعد مبعثَ فخر واعتـزاز لـكل يمنـي وعربي، بـل ولأحرار العالـم الذين يرفضـون الإرهاب الأمريكي البريطاني الصهيوني على الشـعوب الحرة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني.

– هل تـرون أن البرلمـانَ اليمني تأخر عن هذه الخطوة كثيراً؛ كون الإرهاب الأمريكي البريطاني الإسرائيلي بحق شعوب أمتنا هو منذ زمن طويل؟

لا أعتقـدُ أن البرلمان تأخر؛ لأَنَّ التصنيف المعلن لم يمر عليه سـوى أَيَّـام معدودة، وعلى الرغم من أن المجلس كان في إجازة إلَّا أن بياناته وإعلان المواقف بصورة مُستمرّة تصدر في كُـلّ حدث وموقف يستدعي ذلك.

وكيـف تأخرنا ونحن مـن أقررنا قانونَ حظـر وتجريـم التطبيـع مـع الكيـان الصهيوني المحتـلّ وتجريـم التعامل معه ومقاطعتـه مقاطعـة شـاملة، بـل كان موقفُ اليمن ثابتاً وواضحًا منذ بزوغ فجر المـشروع القرآني والمسـيرة القرآنية، التي قدمت أمريـكا بأنها أُمُّ الإرهـاب، وهذا ما كان في فكر الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثـي -رحمه اللـه- وفكر ومحاضرات وكلمات ودروس السيد القائد عبدالملك بدر الديـن الحوثي، بل إن شـعبَنا اليمني يدرك أن أمريـكا وإسرائيـل وبريطانيـا مصـدر الإرهاب ومنبعه في هذا العالم.

– ما هـي الخطواتُ التابعـة لتنفيذ القرار وآلية التعامل معه؟

أولاً: هذا الموقفُ المعلَـنُ من قبل البرلمان هو منسـجمٌ مع الموقف الشعبي والثوري والسـياسي، والجميع يمثّل موقفاً موحداً، وهناك توجّـهاتٌ في إصدار مشروع قانون يضـع أمريـكا وبريطانيـا وإسرائيـل في قائمة الإرهاب بشكل مقَنَّن، وهذا في ضوء ما أعلنـه الأخ رئيـس الجمهورية المشـير مهدي محمد المشاط، وسيترجم من خلال تقديم مشروع قانون مـن قبل الحكومة، وبعدها سوف يطلع مجلس النواب بدوره الدسـتوري في مراجعتـه وإصـداره وفقـاً لذلك.

ومـن ضمـن الخطـوات التـي قـام بها البرلمان دعـوة نائب رئيس الـوزراء، وزير الماليـة ووزير الصناعـة والتجارة للاطلاع عـلى خطة المقاطعـة للبضائـع الأمريكية والبريطانيـة والصهيونيـة ومـن يتعامل معهـا، وبدورهـا تسـعى وزارةُ الخارجية لتوضيـح جوانـب الجهـود السياسـية والدبلوماسـية التـي تعـزِّزُ دور اليمـن لنصرة غزة ومظلوميتها تعبيراً عن الموقف الرسـمي والشـعبي، وهناك أنشطة كثيرة في هـذا الصـدد للمجلـس خلال الـدورات القادمة.

البرلمانُ اليمني وجّه رسائلَ للبرلمان الدولي باتِّخاذ خطوات رادعة تجاه الإرهاب الحقيقي

ندعو برلماناتِ العالم إلى إدراج أمريكا وبريطانيا وكيان الاحتلال في رأس قائمة الإرهاب

الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي سيدفعون ثمنَ إرهابهم للعالم

– ما هي رسالتُكم للبرلمان الدولي وبرلمانات دول محور المقاومة وكلّ شعوب العالم؟

سوف يتم التواصُلُ مع مختلف برلمانات العالـم والبرلمان الـدولي بموقعنـا كبرلمان تجـاه التصرفـات الأمريكيـة التـي تضر بالأمـن والسـلم الدوليـين، واعتبرهـا مع بريطانيـا والكيـان الصهيونـي مصـدر الإرهاب؛ لجرائمِهم البشـعة في حق شعب من شـعوب الأرض الذي ينبغـي أن يعيشَ بسـلام وأمان، في كامل ترابه الفلسـطينيّ وعاصمته القدس الشريف.

وندعـو كُـلّ البرلمانات الحـرة إلى اتِّخاذ خطـوات رادعة تجـاه الإرهـاب الأمريكي البريطانـي الإسرائيـلي في العالـم، ووضع قوانـين فاعلة ومؤثـرة تحُدُّ مـن التعامل معهـا، وتكـون لهـا تداعيـات سياسـية واقتصاديـة فاعلـة؛ ليعـرفَ العالَـمُ بكل شعوبه وأحراره المصدرَ الحقيقي للإرهاب، ونكون يداً واحدة في خوض المواجهة معه.

– كلمة أخيرة؟

غـزةُ كشـفت للعالـم أجمـعَ مـن هـو الإرهـابُ ومصـدره، ومـن يقـف خلفـه ويدعمـه ويمولـه، وعـلى شـعوب العالم أن تسـتفيق وتقـوم بواجبهـا الإنسـاني والأخلاقـي تجاه أبشـع صنـوف الإرهاب المرتكَبة بحق الأطفال والنساء والمدنيين في قطاع غزة.

ومـن يشـارك اليـوم في حصـار غـزة وقتـل شـعبها وتهجـيره هـم الإرهابيون الحقيقيـون، ومـن يسـأل عـن أيـن هـو الإرهاب ومن هو الإرهابـي نقول له: غزة تجيـب، وتؤكّـد كُـلّ يوم أن كيان الاحتلال والصهيونيـة العالمية وأمريـكا وبريطانيا ومن يتعاون معهم هم أُولئك الإرهابيون.

غاراتٌ أمريكية بريطانية عدوانية على اليمن..

المأزق الأمريكي في البحر الأحمر

المسيرة : محمد ناصر حتروش

تتعمَّدُ الولاياتُ المتحدة الأمريكية تأجيجَ الوضع في البحر الأحمر، من خلال إرسال السفن والبوارج الحربية ودعوة دول العالم للتواجد إلى مضيق باب المندب؛ بهَدفِ حماية السفن الإسرائيلية أو السفن المتجهة إلى كيان العدوّ الصهيوني.

وعلى الرغم من التأكيدات المتواصلة للقيادة السياسية والعسكرية اليمنية من سلامة حرية الملاحة في البحر الأحمر إلا أن واشنطن تحاولُ إثباتَ رواية مغايرة، وهي أن اليمنيين يهدّدون هذه الملاحة وأن ما يحدث في البحر الأحمر لا علاقة له إطلاقاً بما يحدث في غزة، وهي مغايرة لرواية اليمن التي تؤكّد دائماً أن منعَ السفن الإسرائيلية من المرور في البحر الأحمر، يأتي إسناداً لإخواننا في قطاع غزة الذين يتعرضون لعدوان وحصار صهيوني لا مثيل له في التاريخ.

وأمام هذه الواقع أصبحت الحقيقةُ واضحةً للعيان، وبات العالم يدرك جيِّدًا عدم مصداقية الرواية الأمريكية؛ ولهذا فشلت واشنطن في ضم حتى أقرب الدول المتحالفة والصديقة معها في تحالف عدواني على اليمن، لتبقى أمريكا وبريطانيا وحيدتان في هذه المغامرة غير محسوبة العواقب.

ويؤكّد عددٌ من المحللين السياسيين والعسكريين أن مصير العدوان العسكري الأمريكي البريطاني على اليمن هو الفشل، معتبرين ما أقدمت عليه أمريكا «تهورًا خطيرًا وخطوةً غيرَ مدروسة يرجعُ صداها السلبي على المعتدين أنفسهم».

اليمنُ شوكةٌ في نحر المستكبرين:

وفي هذا الصدد يؤكّد الشاعر ماجد المطري، أن «العدوانَ الأمريكي البريطاني على اليمن هو دليلٌ قاطعٌ على جدوى العمليات البطولية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ضد الكيان الصهيوني في البحر الأحمر»، موضحًا أن «القوات المسلحة اليمنية اتخذت موقفاً مشرِّفاً بتضامُنِها مع إخوتنا المسلمين في غزة الذين يتعرضون لحرب إبادة من قبل الكيان الصهيوني المجرم الغاصب، وفي ظل صمت رهيب من المجتمع الدولي وتواطؤ مشين من قبل الأنظمة الحاكمة للشعوب العربية والإسلامية».

ويؤكّد المطري أن «التضامُنَ اليمني مع غزة أوصل رسالة للعالم أجمع أنه ما زال في الأُمَّة الإسلامية أحراراً، وأن اليمن ورجالها وقيادتنا الثورية والسياسية ذخرٌ وعونٌ للمستضعفين في هذا العالم، وشوكةٌ في نحور الطغاة والمستكبرين، وأننا على استعداد للذهاب إلى ما هو أبعد من هذا نُصرةً لقضايا أمتنا الجوهرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

وعن تداعياتِ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، يقول المطري: «إن القصف الأمريكي البريطاني للعاصمة صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية هو تهور خطير جِدًّا، ولن يمر مرور الكرام».

ويضيف: «سيكونُ لهذا العدوان ما بعده من تداعيات كبيرة على المنطقة ولن تنجو أمريكا من مغبة ما تجرأت عليه؛ فالردِ اليماني لن يتوقف، بل سيتجاوزُ كُلَّ الحدود ليصلَ بمشيئة الله تعالى وعونه إلى كُلّ قواعد أمريكا ومصالحها في المنطقة»، مؤكّداً أن «الغارات الأمريكية الغادرة على الشعب اليمني لن توهنَ من عزم وثبات وصلابة الموقف اليمني قيادةً وشعباً بخصوص مساندة غزة والانتصار لمظلوميتهم، وأن الغارات الأمريكية وقود تحفيزي للقوات المسلحة والشعب اليمني في مواصلة موقفها المبدئي والأخلاقي المساند للقضية الفلسطينية».

ويشدّد المطري على أن «العدوان الأمريكي البريطاني سيفشل في إضعاف اليمن واحتلاله»، مؤكّداً أن «العدوان الأمريكي البريطاني وهو نفس العدوان السعوديّ الإماراتي الذي فشل على مدى تسع سنوات من إخضاع اليمنيين وتحقيق أهدافه الخادمة للشيطان الأكبر أمريكا وإسرائيل».

ضربةٌ لاقتصاد الصهاينة:

ويأتي العدوانُ الأمريكي البريطاني على اليمن بعد الخسارة الاقتصادية للوبي الصهيوني في البحر الأحمر والتي تُقَدَّرُ -بحسب ما ذكرته وسائل الإعلام العبري- بملايين الدولارات، ويشير الخبير الاقتصادي محمد الفقيه، إلى أن «السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- أعاد لليمن العظيم مجده التليد ودوره الجوهري المشرف والمتمثل في نُصرة الملهوفين ومقارَعة المستكبرين».

ويوضح أن «قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل لجأت إلى العدوان على اليمن بعد فشل أدواتها المحلية والإقليمية التي راهنت عليها طيلة سنوات الحرب ومنذ الوهلة الأولى لخروج اليمن عن الوصاية الخارجية التي حققتها ثورة ٢١ سبتمبر المجيدة»، منوِّهًا إلى أن «الغارات الأمريكية البريطانية على اليمن هي محاولة بائسة من قبل تحالف الصهاينة لتغيير موقف الشعب اليمني الثابت في مساندة المقاومة الفلسطينية»، مؤكّداً أن «الغارات الأمريكية والبريطانية تستهدف الأماكنَ والمواقع التي قصفت طيلة سنوات العدوان السعوديّ الإماراتي والتي كانت تنفذ بإشراف أمريكي».

ويرى الفقيه أن «الشعبَ اليمني بقيادته الثورية الربانية الحكيمة لن يتخلَّى عن المقاومة الفلسطينية وسيفُشِلُ تحالف الأمريكان والبريطانيين كما هزم أدواتهم الرخيصة في السابق وسيظل اليمن واجهة العالم العربي والإسلامي للدفاع عن المظلومين ومقارعة الباطل».

من جهته يقولُ الناشط الثقافي عبدُ الله الهادي: «إن العدوانَ الذي حدث في ليلة واحد رجب ١٤٤٥هـ من قبل الصهيونية العالمية بأدواتها الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية على عدة محافظات يمنية هو ليس عدواناً جديدًا، وإنما عدوانٌ قديمٌ أُعلن في يوم ٢٦ مارس من العام ٢٠١٥م من العاصمة الأمريكية واشنطن»، معتبرًا الغارات الأمريكية البريطانية استمراراً للعدوان السعوديّ الإماراتي المُستمرّ في عدوانه على اليمن منذ تسعة أعوام وحتى اللحظة.

ويذكر الهادي أن «عداءَ الصهاينة لليمن يأتي لعدة أسبابٍ أبرزُها تمسُّكُ الشعب اليمني بالهُوِيَّة الإيمانية الأصيلة»، مشبهاً مواجهةَ اليمن للصهاينة بمقولة الرسول الأكرم في غزوة الخندق للإمام علي «برز الإيمانُ كُلُّه للشرك كُلِّه».

ويلفت إلى أن «تزامن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن مع جُمعة رجب ذكرى دخول اليمنيين الإسلام يعطي دلالة على قُربِ الفرج والنصر المبين لصالح الإسلام وبداية لهزيمة قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل»، مشدّدًا على أن «تمسك الشعب اليمني بالهُوِيَّة الإيمانية جعلته مؤهَّلاً للدفاع عن قضايا الأُمَّة الإسلامية وفي مقدمتها القضية الجوهرية فلسطين والتي تخلى عنها غالبية الدول العربية والإسلامية باستثناء اليمن الذي وقف الموقفَ المشرِّفَ والشجاع، وظل متمسِكاً بموقفه رغم التهديدات والمخاطِر والمؤامرات التي تحاك ضده من قبل اللوبي الصهيوني العالمي»، لافتاً إلى أن «الشعبَ اليمني بقيادته الثورية الربانية الحكيمة أزعجت قوى الشر وتحالف الشطيان ممثلاً بالشيطان نفسه وإبليس وحلفائهم من الأمريكيين والصهاينة، وأربكت مخطّطاتِهم الإجراميةَ في العالم العربي والإسلامي»، موضحًا أن «تحالف الشر على يقين تام بأنه لا يمكن التغلب على أولياء الله المتمّسكين بالنهج المحمدي القرآني كأعلام الهدى».

وتطرق إلى أن قوى الاستكبار العالمي تمارس سياسية التضليل والخداع لتصرف الناس عن التفافها حول القيادة الربانية الممثلة لجبهة الحق وذلك للحفاظ على مكانة قوى الشر العالمية والحفظ على قوتها الوهمية، مبينًا أن «تلك الأهداف الشيطانية هي من دفعت تحالف الأمريكيين للعدوان على اليمن رغم معرفته المطلقة بفشله في تحقيق أهدافه وهزيمته المدوية».

ويرى أن «تحالف الأمريكان والبريطانيين على شعب الإيمان والحكمة يثبت للجميع صوابيه الموقف الذي نحن عليه المتمثل في مساندة إخوتنا المسلمين في غزة التي تتعرض لحرب إبادة من قبل الصهاينة على مدى ثلاثة أشهر متواصلة وفي ظل صمت أممي وعالمي مطبق»، منوِّهًا إلى أن هزيمة اليهود أمرٌ حتمي، وقد ذكر الله عز وجل أن هلاكهم سيكون بيد قوم مؤمنين بالله وواثقين بنصره وهو ما يؤكّده قوله تعالى: «وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ»، وقوله تعالى: «قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

الالتزامُ الإيماني يُزهِقُ الالتزامَ الصهيوني

هنادي محمّد

يتجـددُ العـدوان الأمريكـي والبريطانـي عـلى بلدنا بالغارات الجويّة العنيفة، وذلك في العديد من المحافظات في مقدّمتها عاصمة الصُّمود والثّورة (صنعـاء).

قصـفٌ جنونـي نسـتطيع القـول إن العـدوَّ عبّر من خلاله عن حجم الألم الذي ينتابهُ بعد اسـتهداف قواتنا البحرية سـفينةَ الشحن العسـكرية الأمريكية (أوشن جـاز OCEAN JAZZ) في خليج عـدن بصواريخَ بحرية مناسبة.

قام العـدوّ بشـنّ غاراته بعد تصريحـين متناقضين أدلى بهمـا: الأول ينفي فيه الاسـتهداف، والثاني يعترف فيـه بتلقيه ضربـةً لم يذكـر أيَّةَ تفاصيـل عنها، وذكر أنه سيسـتمر في اسـتهدافه لبلدنا، وهنا صورةٌ واضحةٌ تعكـسُ حقيقتهـم التي يحاولـون حجبها، مـن حَيثُ شـتات أمرهم وتشوشِـهم الميداني في جميـع الأصعدة، عسكريًّا وإعلاميًّا ولوجستيًّا.

وإذا مـا تحدّثنـا عن بنكِ أهـداف العـدوان الأمريكي البريطانـي سـنجد أنـه عبـارة عـن كتالـوج للعدوان السعوديّ الأمريكي الذي شُن على بلدنا منذ تسعة أعوام وما زالـت المفاوضات جاريـةً لإنهائه واسـتعادة كافة حقوقنا، وهذا يدلُّ بشكلٍ قاطع أن من قاد وأنتج عدوان الوكلاء سابقًا ورسم الأهداف وصَنَع القرار بالاستئناف والإنهاء هو ثلاثي الشّر: (أمريكا وإسرائيل وبريطانيا).

سـماحة القائـد العَلم عبد الملـك بدر الديـن الحوثي -يحفظـه اللـه ويرعـاه- في كلمتـهِ الأخـيرة خاطـب الأمريكي والبريطانـي خطابًا واضحًا كان الأجدر به أن يعيه ويأخذه بكامل الجدّية والعقلانية.

ومن أهم الرسـائل التي أوردهـا لهما وعليهما إعادة دراستها جيّدًا هي قوله: «على الأمريكي والبريطاني أن يفهمَا أننا في زمن الرد وأن شعبنا لا يعرف الاستسلام».

على العدوِّ أن يفهم ما يعنيه زمن الردِّ: أنَّ لكلِ فعل رَدَّ فعل لا يساويه، بل فعل مضاعف نتيجته ومآلاته وآثاره سيتحمّلها الفاعلُ الأول.

وما يعنيه أن الاستسـلامَ غيرُ وارد في قاموس شعبنا اليمنيّ، وأنّ تكثيفَه لغاراته واستخدامَه لأفتك الأسلحة ولجـوءَه لسياسـاتٍ اسـتكبارية وتوظيفـه للقوانـين الدّولية بحسـب رغبته ومصلحته لن يثنينا عن موقفنا الثّابت تجاه فلسطين.

الأمريكي والبريطاني على معرفة تامّة بقدرة شـعبنا عـلى الصمـود والتضحية في سـبيل الله وأننـا ننطلق في تحَرّكنا من إيماننا بقضيتنا وبتحقّق سنن الله وحتمية نفاذِ وعوده لعبادِه المجاهدين المقاتلين؛ نُصرةً لدينه.

بمعنـى أن لدينـا التزامًـا إيمانيًّـا صادقًـا وعميقًـا سيُزهِقُ ويُبْطِلُ التزامَهم الصهيوني الشيطاني الكاذِبَ الذي يهدِفُ إلى دمار البشرية وإبادتها ونشرِ الفسـاد في أرض الله، والعاقبةُ للمتّقين.

كُلُّ السِّر في القائد

د. محمد البحيصي*

- من أين جاءت كُـلُّ هذه العزّة لليمن واليمنيين؟
- ومن أين جاءت كُـلُّ هذه البصيرة؟
- ومـن أين جاءت كُـلّ هذه المواقف لبلـدٍ كان مطويّاً في صحائف النسـيان والاستخفاف لعقود، وإن شئت فقل لقرون؟
- ومـن أيـن جـاء كُـلّ هـذا التوحّـد في بلدٍ اسـتوطنت فيه الثـاراتُ والمنازعات الدامية والمفاضـلات الاجتماعية والمناطقية والمذهبية؟
- وكيـف اسـتطاع اليمنيـون اكتشـافَ ذاتهـم (أرضاً وإنساناً) بعد طول خفاء وغياب؟
- ومـن أين جاء كُـلُّ هذا الانبعاث والنشـور بعد هجدةٍ طويلة تشبه الموت؟
- ومن أين جاء كُـلّ هذا الرّفع للذكر بعد طول خمول وتجاهل قياساً بأقرانه من بلدان الأُمَّـة، بل وحتى قياساً بكيانات في المنطقة ليس لها سطر في التاريخ لا بعبارة ولا بإشارة؟

وتظل كيف؟ ومن أين؟ أسـئلة تـدقّ بوابات النظـر والتفكّر والوعي تبحـث عـن أجوبـة في عصر غلب على إنسـانه الـلّا يقين والسـطحية، والبلادة الذهنية، مع سُـوء الظن والفهم، وشـاعت فيـه ثقافة الثرثرة، ولي اللسان، والطعن في الدين وتزيين الفاحشة، وموالاة الكافرين.

فمن قائل: هذا الذي تسـألُه تجد أجوبتـه في أصالة وتاريخ وحضارة هـذا البلـد، وفي المحطات الإيمانيـة التي صبغته بالصبغـة الإلهية وهو يستجيب لداعي الله، ويسلم قيادته لأوليائه، مذ قالت ملكته: {وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}النمل:44

إلى قائلٍ: الجواب في ذاك الوسام الذي قلّده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأهل اليمن وذلك في قوله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، حَيثُ نسب رسول الله الإيمان والحكمة إلى اليمن، وكأنّ كُـلّ إيمان وكلّ حكمـة تظلّ قاصرةً عن معنى الإيمان والحكمة مالم يشـهد لها اليمن وتكون بوجه من الوجوه متعلّقة به..

آخـر يقول: الجواب في الكتـاب العزيز، وقد\ جعل أهل اليمن في مقام {يَسْـتَبْدِلْ قَوْمًـا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُـوا أَمْثَالَكُمْ} محمـد: 38 فهم الأبدال الذين ادّخرهم الله لحمل رسالته في آخر الزمان، في زمن الإرتداد عن قيم الإسلام ومبادئه الكبرى مع الاحتفاظ باسمه ظاهراً {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَـن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَـوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُـمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَـلَى الْمُؤْمِنِـينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَـاء وَاللّهُ وَاسِـعٌ عَلِيمٌ}المائدة:54، وقد تواترت الأخبار أنّ هؤلاء هم أهل اليمن.

وقائل يقول: وما العجب فأهل اليمن منذ دخولهم في دين الله على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومعاذ بن جبل (رضي الله عنه)، نهلوا من ذاك النبع الصافي الذي جعل الله نفسـه كنفس رسـول الله (صلى الله عليه وآله وسـلم)، وجعله قسـيم الجنة والنار، وفرقان الإيمـان والنفاق في الحب والبغض، وجعلـه مع الحق وجعل الحق معه، وجعله مـع القرآن يدور، حَيثُ دار... وهي صفات اكتسـبها اليمانيون منه (عليه السـلام)، وكلّها داخلة في قوله (صلى الله عليه وآله وسـلم): «سـلامٌ على همدان.. سلامٌ على همدان.. سـلامٌ على همدان» ولا شكّ أنّ هـذا التكرار فضـلاً عن كونه للتوكيد وعظيم العرفـان فَـإنَّ له دلالات تفيد تأبيد هذا السـلام كما في قوله تعالى: {وَسَـلَامٌ عَلَيْهِ يَـوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُـوتُ وَيَـوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا} مريـم: 15، وهذه من أعاظم البشـارات لأهل اليمن، وأنّهم محياهم على الإسـلام ومماتهم على الإسلام ومبعثهم على الإسـلام، يظهر هذا فيهم تارةً بالقوّة وتـارةً بالفعل، والظهور إنّما هو قـدر الحاجة، فتارةً تكون دائرته ضعيفة، وتارةً تتسـع، ولا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها وإلّا ما آتاها، ومن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كَثيراً.

وأقـول: كُـلّ هذا صحيح في موضع الأجوبة على تلكم الأسـئلة، ولكن يبقـى السـؤال الأكثر إلحاحاً والمسـتمد مـن هذه الأجوبـة وهو: أليس كُـلّ ما ذكره القائلـون كان معلوماً، يتناقلـه اليمنيون جيلاً عن جيل، ويتدارسونه فيما بينهم، ويزيّنون به صدور مجالسهم بل وساحاتهم؟

فلمـاذا الآن يجـيء اليمن بـكل هذا البهـاء والحضور، وهذا التجسـيد لكلِّ ما قِيل ويقال، وقد مضت عليه عقود بل قرون كاد أن يكون فيها نسـياً منسيّاً أو لم يكن شيئاً مذكورا؟

لمـاذا يجـيء وكيـف يجـيء في زمـن الظلمـة والزلازل والأعاصير والفتن، في العصر الذي تطاول فيه الاسـتكبار والاستبداد، وفشا فيه الاستحمار والاستبعاد والاستعباد، ودانـت فيه أنظمة الذلة والهـوان لوحيد القرن الأمريكي، وحجّـت عاكفـةً للوثـن الـذي نصبـه في بلادنـا وأسـماه «إسرائيل» ليقرّبهم إليه زلفى.

وهـل يمن اليوم الذي يحمـل فأس إبراهيم، وعصا موسى، ومسـحة عيـسى، وثبات محمد، وسـيف علي، هو يمن الأمـس الذي كان طموحه أن تـرضى عنه جارته (الكبرى)، وفرعون العصر (أمريكا) ولو كان ذلك بسخط الله وشقاء المستضعفين؟!

- السـرُّ كُـلُّ السـرِّ في ذاك الفتى، القائد السّـيد عبد الملـك بدر الدين الحوثـي الذي دلّ اليمن على اليمن، وعـرّف اليمن باليمن، الذي بظهوره ظهر اليمن كما كان بظهور جدِّه ظهورُ العرب والأمّة.

- السيّد الذي يكتب اليوم ببصيرته ونبض قلبه، وقوّة ساعده، وثقته باللـه وتوكّله عليه تاريخاً جديدًا لا لليمن فحسـب وإنّما لأمة الإسـلام ليرتقيَ بهم أُفُقَ العلياء سرجاً وهاجّةً واصبة الإشراق في لياليه المغدِقة.

- السيّد.. نبتة المجد في روض الخلود، وعزمة البقاء في أعاصير الفناء، وعبقـة المعنى الفذ في زمـن التفاهات، وعمق الحكمـة الهادية في خبط المجاهيـل والعمايات، وروح التفسـير المكين البصـير بالتنزيل والتأويل لكتاب الوجود الجليل.

- السـيّد الذي صار السـبيل إلى القمم وهو الذي ما عَرَف غير الابتلاء بالنّار والحصار وضرورة الغار.

- السيّد الذي جعل من قيود وسلاسل أصحابه التي زيّنت معاصمهم الدامية الفتيّة، وأرجلهم الأبيّة معارج للعزّة والكرامة والحرية.

- السـيّد الـذي جعل من الكمـام الظلوم لأفواه أصحابـه بعدما ردّت أيديهـم في أفواههم، صرخة البشـير النذيـر والولاء والـبراء، تصمّ آذان الطغاة، وتشنّف أسماع المظلومين.

- السـيّد الصبـح المتنفّس مـن غياهب الليـل الأبهم، واللـواء الباذخ بالفتـح على قلـل المفاخر التـي تُعلّـم الأجيـال دروس الإرادَة والعزيمة والصبر واليقين.

- السيّد.. إمام الثائرين، وحليف الكتاب والسيف، ورفيق الإباء والحق في زمـن نجمت فيه راية الباطـل الملوّنة بالذّل، المعقـودة بحبل الارتهان وكأنّها رؤوس الشياطين وقد جاء من يحصدها ويزهقها.

- السـيّد صاحبُ الرسالة التي كتب اللهُ لها عِزَّ البقاء، والمسيرة التي بعـث الله بها الأجداث، ووصلها بالسـماء، وأكرمها بما أكرم به أولياءه الأصفيـاء، وسـخّر لها جنده الغالبـين، وأيّدها بنـصره العزيز وبفتحه المبين.

- السـيّد الـذي جمع اللـه به شـمل اليمنيـين الصادقين عـلى كلمة التقـوى، وألّف الله به بين قلوبهم بسـعة صدره، وشـموليته وانفتاحه وتفهمه واسـتيعابه، حتى صار اليمن أُنموذجاً للقيادة الرائدة الراشدة المستوعبة، وللأُمَّـة المشـدودة بقيادتها والذائبة فيها لوفائها وعطائها وتضحيتهـا، والمتمخّـض للخلـوص في ذات الغايـة المقدّسـة والمشروع الرسالي الإلهي في المسيرة القرآنية المباركة...

فسلامٌ عليك أيّها السيّد القويّ الأمين..

وسلامٌ على بلد أنت حالٌّ به..

* كاتبٌ وباحثٌ فلسطيني

غيثُ النصر

رفيق زرعان

الأرضُ مـادت بأهـل الأرض في زمـنٍ
يبقـى بـه شـعبُنا في أرضنـا البطـلا
في وجـهِ أعتـى العـدا في الكـونِ قاطبةً
مثـل الجبـال صمـودًا يَقهَـرُ الـدُّوَلا
مـا ضره قصفهـم في الحـرب إلا أذىً
وعـن دروب الوغـى لا يبتغـي حِـوَلا
قـد حـوَّل الصخـرَ أحجـارًا مفخخـةً
وحـوَّل الأرض أهـوالاً لمـن دخـلا
وحـوَّل الحـرب في الأجـواء مصيـدةً
تصيـد كُـلّ سـلاح قبـل أن يصـلا
وسـعَّر البحـر نيرانًـا مسـجرةً
تشـوي فراعنـةَ الغـزو الـذي فَشِـلا
وصَـيَّر الرمـلَ نـارًا تحـت أرجلهـم
وفي لظاهـا تهـاوى البغـيُ مشـتعلا
إذا أتَـوه غـزاةً سـوف يقتلُهـم
خـوفُ التلاقـي ليفنـوا كُلُّهـم وَجَـلا
كل العواصـف خابـت في مرابعنـا
فنحـن جيـشٌ على عشـق الوغـى جُبِلا
البـأس في يمـن الإيمـان يعرفُـه
كل الغـزاة فقـد نالـوا بـه الأجـلا
كل الغـزاة تـواروا في ثـرى بلـدٍ
قـد صـار مقـبرةً تسـتقبل العُمَـلا
فيـه رجـالٌ أشـدّاءٌ بسـطوتِهم
قـد حالفـوا الآلَ والقـرآنَ والرُّسُـلا
هـم يسـكنون بأريـافٍ وأوديـةٍ
لـم يعشـقوا المـالَ واللـذاتِ والفلـلا
هم خـيرُ مَـن داس في هذا الثـرى قدما
هم خيرُ من سـار فـوقَ الأرض وانتعلا
هتافُهـم كالرصاص الحـي إن صرخوا
تصيـب صـدرَ عـدو حالـف الزلـلا
قـد أصبحـوا كعـذاب اللـه في بلـدي
يُفنِـي الغـزاة ومَـن في حلفهـم دخـلا
الصـبرُ فيهـم كأيُّـوب بشـدتِه
وعزمهـم عـزم ذي القرنـين، إذ رحـلا
عـامٌ مـضى ثامـنٌ في الحرب مـا وهنوا
أو ألـف عـامٍ فهـم لـن يعرفـوا الكَلَـلا
أعـلامُ ديـن الهـدى في الـدرب قدوتهـم
للـه قـد أخلصـوا الأقـوالَ والعَمَـلا
نالـوا رضـا اللـهِ والتأييـدُ حالفَهـم
والنـصرُ غيـثٌ بسـاحات الوفـا هطلا

لماذا أمريكا أُمُّ الإرهاب؟

عدنان علي الكبسي

ليس غريبًا على الأمريكي أن يتورَّطَ مع الإسرائيلي في كُلّ جرائمه، وأن يقدِّم كُلّ أشكال الدعم، وأن يقدِّم الصواريخ التي يقتل بها أطفال فلسطين، ونساء فلسطين، والقنابل، وقذائف الدبابات، ومختلف أنواع الدعم العسكري، ليس غريباً أن يقدم الأمريكي الدعم المالي والسياسي والإعلامي بشكل مُستمرّ، وأن يعترض وقف الحرب على الشعب الفلسطيني في غزة؛ لأَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية نشأت على أشلاء ودماء مدنيين عُزَّلٍ في أمريكا، واستمرت أمريكا في ارتكاب الجرائم في كثير من شعوب العالم، ولذا قال السيد المولى عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في كلمته الأخيرة يوم الخميس السابق في السابع من شهر رجب، حول آخر التطورات والمستجدات قال: (الأمريكيون لديهم تاريخُهم الإجرامي، الأسود، تجاه مختلف الشعوب، ليس فقط في العالم الإسلامي، بل وفي البلدان الأُخرى، ومعروفٌ ما فعلوا حتى في أمريكا نفسها، وهم الذين أبادوا عشرات الملايين من السكان الأصليين في أمريكا، ممن كان يطلق عليهم (الهنود الحمر)، وما فعلوه بفيتنام، ما فعلوه في اليابان، ما فعلوه في بلدان كثيرة من العالم، معروفٌ عن الأمريكيين الإفلاس الأخلاقي، توجّهاتهم السياسية لا ترتبط أي ارتباط بالجانب الأخلاقي، ولا تُعيره أية أهميّة، ولا تعطيه أية قيمة، ويشطبونه بشكلٍ نهائي، لكن الدافع الأكبر والأهم من كُلّ ذلك هو: التزامهم الصهيوني).

نشأت الولايات المتحدة الأمريكية على أشلاء ودماء مدنيين عزل في أمريكا نفسها، حَيثُ أبادت الولايات المتحدة الأمريكية حوالي مِئة مليون إنسان من الهنود الحمر السكان الأصليين لأمريكا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وفي الحرب العالمية الثانية أسقطت القوات الجوية الأمريكية وحلفائها 3900 طن من القنابل شديدة الانفجار والقنابل الحارقة على مدينة دريسدن الألمانية في أقل من خمسة عشر ساعة تم القضاء فيها على أربعة وثلاثين ألف مواطن، وقتلت أمريكا في برلين الألمانية أكثر من ثمان مِئة ألف شخص.

في شهر أغسطُس ١٩٤٥م تلقي أمريكا قنبلتين نوويتين على مدينتين يابانيتين وهما هيروشيما وناجازاكي بفارق ثلاثة أيَّام بين العمليتين النوويتين بأمر من الرئيس الأمريكي آنذاك (هاري ترومان)، والتي أسفرت عن مقتل مائتين وعشرين ألف شخص، وإصابة مئات الآلاف من الأشخاص بأمراض خطيرة في السنوات التي تلت ذلك؛ بسَببِ آثار تلك الكارثة.

وفي الحرب الأمريكية الفيتنامية ما بين عامي ١٩٥٥م وَ١٩٧٥م قتلت أمريكا نحو ثلاثة ملايين فيتنامي معظمهم أطفال ونساء.

في عام ١٩٥٠م قتلت أمريكا وحلفائها نحو أربعة ملايين مدني في كوريا الشمالية، وفي الحرب الأمريكية الفلبينية قتلت أمريكا مليوناً وخمس مِئة ألف شخص، وهذه بعض النماذج السيئة من الإرهاب الأمريكي للبشرية.

أمريكا أدخلت قواتها في عدة بلدان ككوريا وكولومبيا وبنما وغيرها، وغزت بقواتها بلدان ككوبا والمكسيك وهندوراس، واحتلت عدة مناطق في الصين والدومينيكان والصومال وأفغانستان والعراق، وقصفت ليبيا ودمّرت مدنها وقتلت سكانها في طرابلس وبنغازي، ودعمت العدوان السعوديّ والإماراتي في ارتكاب الجرائم في حق اليمنيين، ولقد ارتكبت أمريكا في كُلّ بلد وصلت إليه بقواتها أبشع الجرائم في حق تلك الشعوب.

أمريكا لها الرصيد الإجرامي الهائل، امتد شرها إلى كثير من الشعوب، نكلت بجبروتها وطغيانها بالكثير من البشرية رجالًا ونساءً، كبارًا وصغارًا، ولا حرمة للطفل ولا حقوق للمرأة في القانون العسكري الأمريكي، وغزة خير شاهد لإجرام وطغيان أمريكا وربيبتها إسرائيل.

ولن ننسى ما فعلته أمريكا في العراق وتنوع جرائمها في قتل الآلاف من الشعب العراقي، ولن ننسى جرائم الاغتصاب للنساء وللرجال، ولم يغب سجن أبو غريب عن ذاكرتنا، كذلك غوانتانامو شاهد على الوجه القبيح لأمريكا.

فنحن في هذه المرحلة أتى دورنا لنواجه الإرهاب الصهيوني والاستكبار الأمريكي والغطرسة البريطانية، أتى دورنا لنواجه أمريكا وإسرائيل بسلاح الإيمان وسلاح الحديد، وليجعلن الله عذابهما على أيدينا بفضله الواسع.

أتى دورنا لنساند إخوتنا الفلسطينيين الأعزاء في منع السفن الإسرائيلية أَو السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، أتى دورنا لنحاصر إسرائيل اقتصاديًّا كما هم يحاصرون إخوتنا في قطاع غزة، أتى دورُنا لنقاطعَ البضائعَ الأمريكية والإسرائيلية، أتى دورنا لندعمَ إخوتَنا المجاهدين في غزة بكل ما نستطيع ولو أن نؤثر على أنفسنا ولو كان بنا خصاصة، أتى دورنا لنتبرأ من الأمريكيين والإسرائيليين ونلعنهم من فوق كُلّ منبر وفي كُلّ لقاء أَو اجتماع، أتى دورنا لنواصل بشكل كبير بلا كلل ولا ملل ولا فتور في الخروج الجماهيري في كُلّ المسيرات التضامنية والمساندة مع إخوتنا الفلسطينيين، أتى دورنا لنؤهل أنفسنا ثقافيًّا وعسكريًّا لنكون بمستوى مواجهة اليهود.

الإرهابُ على الطريقة الأمريكية

أم الحسن الوشلي

جميعنا نرى الجرائم النكراء التي يرتكبها العدوان الصهيوني بحق أهل غزة، وجميعنا نعلم أن ما نراه إلا قليلًا من حقائق المظلومية الفلسطينية التي بلغت ذروتها في حق العيش كإنسان.

وجميعنا أَيْضاً نرى أن أغلب العالم ما بين ساكتٍ وبين مؤيدٍ لهذا العدوان الوحشي بحق المستضعفين.

ولأن اليمن أبت إلا أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالشكل الفعلي الذي أمر به الدين والضمير والإنسانية؛ أتت أمريكا وبريطانيا قاطعة المسافات لتحميا ظهرَ إسرائيل وتعتديا على اليمن بشكل خاص، إضافة إلى تهديد الملاحة البحرية العالمية بالخطر وإلقاء اللوم على غيرها لتظهر في الصورة منقذ العالم وتكون هي البطل.

مع أن اليمن قد أعلن وما زال يكرّر إعلانه في كُلّ بيانٍ للقوات المسلحة اليمنية أن لا خطر على أية سفينةٍ من سفن العالم إن كانت لا تربطُها أية علاقة بإسرائيل ولا تتضامن معها في سفك الدماء البريئة.

ثم تقوم أمريكا بتصنيف ما تسميهم بجماعة الحوثيين في اليمن أنهم إرهابيون، وفي نفس الوقت تقول إن جماعة الحوثيين يتظاهرون ويتضامنون مع غزة.

هل أُصيبت أمريكا بالعمى؟ أم أن الزهيمر منتشرٌ في دول تحالف اللوبي الصهيوني كاملة؟

فالحال الذي يراه العالم أجمع أن الشعب اليمني كباراً وصغاراً يهتفون في الساحات «لبيك يا أقصى: وهيهات منا الذلة»؛ إذن على هذا الحال فالجميع كما تسميهم أمريكا حوثيون، والجميع صُنف في قاموس أمريكا بأنهم إرهابيون، وأصبح اليمن بلداً خطيراً ووجوده في هذا العالم يشعرهم بالقلق.

وبما أن أمريكا تعرف الإرهاب جيِّدًا أصبحت هي من تُصنف من سيدخل في قائمة الإرهاب ومن سيدخل في قائمة مزاجها هي.

ففي قاموس أمريكا من رفع كلمة الحق أصبح إرهابياً، ومن أبى إلا أن يعيش حراً عزيزاً فَإنَّه إرهابي، ومن صرخ في وجه أمريكا وقال لكل ظالمٍ مستعمرٍ متصهينٍ: «كفى» فَإنَّه إرهابي وسفاح وتمادى على غطرسة أمريكا، وهي في عين نفسها فرعون العصر ولا يحق لأحدٍ أن يعيش إلا بقرارها.

كلّ هذا مضحك جِدًّا؛ فَإنَّ كان الإرهاب هكذا ماذا نسمي قاتل الشعوب وفاتح المجازر في كُلّ دول العالم؟!

ماذا نُسمي المُتجرد من الكرامة والقيم؟ ماذا نسمي المُتجرد من الإنسانية والضمير والمُتجرد من المبادئ والأخلاق؟

ماذا نسمِّي مَن تاريخه كله ملطَّخٌ بدماء الأبرياء واغتصاب الحقوق ودعس القوانين الأممية؟

لماذا لا يكون اسم أمريكا عنوانًا للإرهاب بما أن كُلّ هذه المميزات الإرهابية فيها!!

إن أمريكا لها الجدارة والكفاءة العالية لأخذ شاهد بأنها «أم الإرهاب» وصانع الفتن ومصاص الدماء.

على أمريكا أن تفتح عيناها على الشعب الثائر والصوت الهادر في اليمن، ومراجعة حساباتها وإعادة النظر في تاريخها، من هي ومِن أين لها الحق لتصنيف من تشاء في قائمة الإرهاب؛ وإن كانت تريد أن تصنف الإرهاب عليها أن تُخبر العالم كم إرهابي يوجد في الساحة اليمنية، وكم إرهابي ستواجه في اليمن؛ فلا يُعقل أن تجمع كُلّ الشعب وتسميهم مجموعة.

وهل تظن أمريكا أن تلقيبها لليمن بالإرهاب سيُثنيهم عن مساندة غزة؟!

حقاً إن أمريكا حمقاء وساذجة؛ فمن صرخوا بـ«الموت لأمريكا: أمريكا أم الإرهاب».

من لم تقدر عليهم قوى التحالف على مدى تسع سنوات من العدوان والحصار، بل زادهم العناء بأساً وقوةً وإصراراً وتطويراً في ترسانتهم العسكرية، بعد أن كانت أمريكا تظن أنهم مُنتهون في ظل ستة أشهر لن تقدر عليهم أبداً بإذن الله، ولن يخافوا ولن يتراجعوا، ومن كان لا يفهم لغة اليمن العربية ستترجم له اللغة بالسلاح.

والسلام على من اتبع الهدى.

وَتَـرُ المعارك نار

إلهام الأبيض

في الميدان نارٌ وَدم، والصراعُ يمني إسرائيلي في حدهِ الأدنى، ويمني أمريكي بريطاني في حده الأقصى، ويقين النصر في معركة الفتح الموعود على طريق القدس خرج الشعب كُلّ الشعب بغضبٍ متصاعد.

وفي معسكر الاستكبار تغير الطاغية بمن هو أطغى؛ فالموت لأمريكا من قبلُ ومن بعد، وحسنًا صنع الشعب اليمني حين رفع باكراً راية النضال والجهاد وتقدم مدافعاً عن الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية مدافعاً عن أطفال غزة وحصانة الدين والأمّة الإسلامية في نصرة المظلوم والشعوب المظلومة غير ناظرٍ إلى تهديدات كُلّ من هدّد وتوعد.

يحتضن ميدان السبعين غضباً مليونياً يشعل وتر المعارك ناراً؛ ليكون اليمن في صدارة الشعوب الأكثر تفاعلاً مع القضية المحورية، القضية الفاصلة بين الحق والباطل، القضية الفلسطينية؛ فالشعب اليمني لا يكون إلا حَيثُ تكون الكرامة والعزة والحرية.

فالعدوّ عاد بمكرهِ وهو لم يغادر منذ البداية، وقد تيقن حق اليقين لا بالحرب أركع اليمن، ولا بغيرها قادر أن يجعل اليمن وشعبها محط تهديدات.

فقد قالها القائد العلم: إنها الحرب المباشرة مع الشيطان الأكبر والغدة السرطانية ـ وأنها حالة الاستكبار في الوجود لا محال أن تكون في تخبط وهوان ومصيرها المحتوم الخسارة الأبدية والهزيمة المدوية بعون الله.

إرادَة شعب تنتصر ولو بعد حين، يخوض المعارك لتحقيق النصر والتنكيل بالأعداء مهما كلف الثمن وليبذل الشهداء تلو الشهداء على طريق القدس والجهاد المقدس.

وتستمر اليمن في تحَدٍّ وصمود وَثبات وَإصرار على تحقيق النصر والانتصار لمظلومية الشعوب ونصرة المستضعفين مهما عصفت بهم ظروف الزمان والمكان.

على العدوّ والصديق وكلّ العالم يقرأ كُلّ كلام السيد حرفاً حرفاً، ويضع تحت كُلّ حرف خطوط حمراء.

كلما طالت الحرب على أهلنا في غزة كلما كان لدينا الكثير من المفاجآت، وستظهر في انبعاث يمن جديد كامل السيادة والإرادَة في امتلاك قراره الوطني نقول لأُولئك في بحارنا وجزرنا وكافة الجغرافيا اليمنية أن مراحل الوصاية والهيمنة والتبعية دُفنت وولّت إلى غير رجعة، التدخل جاء ينقذ العدوّ الإسرائيلي من أعظم جبهة، وأن كُلّ المصالح لدول الكفر تحت رحمة قواتنا ولا خطوط حمراء.

وقد ذهب زمان اضرب واهرب.

هذا زمان قوة القرآن والأعلام.

وسيواصل اليمنُ تنفيذَ حكم الشرعِ والقانونِ الإنساني بالثباتِ على موقفِه المساندِ لغزة مهما بلغت الأثمان.

نعم نحن إرهابيون على طريق الحق نواجه أُمَّ الإرهاب

الاعتزاز خالد الحاشدي

عندما عرف العالم بأننا شعب قوي متمسك بالله، موقفه موقف حق، وصاحب فزعات على إخوانه العرب، ولا يقبل بأن تسيل قطرة دم من إخوانه العرب وهو مكتوف الأيدي يسوده الصمت، بل يتحَرّك بشهمته وغيرته وفزعته ليحارب القوى العظمى بقوته البسيطة، ولكنه يعلم بأن الله أقوى من كُلّ تلك القوى، لذلك تكالبت عليه دول العالم واجتمعت ضده، وهو بمفرده يقاتل بقوته المستمدة من الله عز وجل التي لا تقارنها قوة.

وليست أول مرة تجتمع فيها دول العالم لتدمّر ذلك الشعب العظيم، فقد اعتاد شعبنا على كُلّ الحروب التي لم ولن تثنيه عن مواقفه الصادقة والثابتة تجاه نصرة دين الله، فهو يقاتل ويواجه دولاً كبرى بترساناتها العسكرية وكأنه لا يقل عنهم قوة وهو حقاً كذلك..

ألا تتعجبون من شجاعة هذا الشعب الذي دائماً ما يحارب ويتلقى الطعنات من إخوانه العرب وتتكالب عليه دول العالم شرقها وغربها، وتحاول أن تقضي عليه؛ فيفاجئهم بتطوير قدراته العسكرية وهو تحت القصف، فكيف يعقل ذلك!؟

إنها معجزة إلهية، في شعب أعيا الدنيا عجباً، ولم يكتفِ بحرب التسع سنوات التي قام بها العدوان السعوديّ الإماراتي بحقه الذي مزقت رقعته، بل هب لنجدة إخوانه في فلسطين عندما طلبوا العون من جميع المسلمين فلم يجبهم أحداً؛ فجاء من أقصى الأرض رجلٌ يسعى، وقال إننا معكم ولستم وحدكم، وأغلق الملاحة البحرية في وجه صهاينة أمريكا وإسرائيل حتى أُغلقت موانئهم، وضرب كيان العدوّ ضربات مؤلمة لن ينساها.

وأذل حكام العرب أمام شعوبهم وصفعهم صفعة لم تكن في الحسبان، بينما كان هو خير من مثل شعبنا وشعوب الأُمَّة، وكيف لا وهو علمٌ من أعلام الهدى لا يليق به إلا العزة والشموخ.

فحين أعلن قائدنا المغوار استمرار عمليات القوات البحرية في البحر الأحمر واستمرت في استهداف السفن الأمريكية والبريطانية، وتصريحه المعلن بأنه لن يتراجع عن موقفه، حين ذاك اتسعت دائرة قلق أمريكا، فصنفت جماعة أنصار الله بالإرهاب، وكما قال السيد القائد -يحفظه الله- هذه التسمية أمر مضحك ولن تؤثر فينا، فموقفنا موقف حق وصنفونا ما شئتم، فنحن كذلك نصنفكم بأم الإرهاب وأَسَاس الإرهاب وأنتم جذور الإرهاب؛ فنحن إرهابنا ضدكم إرهاب حق، من منطلق قول الله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) أجل نحن الإرهابيون في وجه أمريكا وسيظهر الحق.

اليمنُ يمتلكُ أفتكَ وأشدَّ سلاحاً وسينتصر

يوسف الحاضري

يعرف الجميع أن عنصرَ القوة هو العنصرُ الذي يستطيع به القوي أن يفرضَ هيبته ووجوده، وَأَيْضاً يستطيع أن يحميَ نفسه وينمي حياته ويطورها عوضاً عن أنه العنصر الذي يستطيع به أن يحتلّ وينهب الآخرين إن كان تحَرُّكُه استعماريًّا استكباريًّا؛ لذا تلجأُ الدولُ إلى امتلاكها وتطويرها وتقويتها، وبالمقابل تسعى إلى ضمانِ عدمِ امتلاك الآخرين لها؛ كي لا يشكلوا خطورةً عليهم وعلى تحَرّكاتهم وتوجّهاتهم؛ فإن امتلكها أصحاب المبادئ السامية الراقية الدينية فَإِنَّهم يوجهونها لخير البشرية وبالعدل والاحترام، وإن امتلكها أصحاب المبادئ الشيطانية والنزعات الجشعة الخبيثة؛ فَإِنَّهم يوجهونها للقتل والتدمير واستعباد الشعوب وإذلالهم وقهرهم، وهذا ما هو عليه الحال منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م، وكيف استطاعت أمريكا فرضَ نفسها بعد ذلك كقوة وحيدة في الأرض، وما قامت به من جرائم بحق كُلّ شعوب الأرض واستيلاءها على الثروات واحتلال معظم أراضي الشعوب وقراراتهم بصورتها الشيطانية الخبيثة الإجرامية، وفرضت أمراً واقعاً متطوراً ومُستمرّاً؛ لضمان إبقاء السيطرة عليهم ومنها القوة العسكرية والاقتصادية، والتي أرعبت الكثير حتى أُولئك الذين يفترض عليهم ألا يرهبوها لامتلاكهم كُلّ مقومات القوة، التي تجعلهم يجابهونها ويكسرون مكانتها، وأعني بذلك العالم الإسلامي، والذين يمتلكون عوامل القوة المتمثل في المنهجية القرآنية والثروات الطبيعية والقوى البشرية المؤمنة والأرض الجغرافية الأهم، إلَّا أنهم أصبحوا الأكثر خضوعاً وخنوعاً وذُلًّا للأمريكان.

اليمن لم يكن خارجاً عن هذه المنظومة المستذلة والخاضعة والخانعة للأمريكان؛ فالعصا الغليظة التي كان يلوح بها الأمريكي من داخل واشنطن يجعل أكبرَ كبير في الدولة مطأطأ لرأسه لأقذر موظف في السفارة الأمريكية في صنعاء غير أن الثورة الإسلامية الدينية الأعظم في القرن الـ٢١ الذي جاء بها الشهيد القائد السيد حسين الحوثي، وذلك في يناير ٢٠٠٢م ثم تحَرّك بها أخوه السيد القائد عبدالملك الحوثي، حتى يومنا هذا، جعل من اليمن دولة عظمى بين الدول العالمية رغم أن اقتصادها ضحل جِدًّا وأنها تعيش حالة عدوان وحصار عالمي منذ ما يقارب التسعة أعوام ورغم أن جزءًا كبيرًا من أراضيها ما زال محتلاً حتى اللحظة، فيا ترى مَا هو هذا السلاح الأقوى لمساندة المستضعفين والأشد فتكاً لكسر ظهر المستكبرين؟

لمعرفة هذا السلاح ما عليكم إلَّا أن تستمعوا لكل كلمات ومحاضرات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، ولكل كلمات رئيس اليمن المشير مهدي المشاط، ولمعظم قيادات الدولة العسكريين والمدنيين ولمعظم إعلاميهم وناشطيهم وستعرفون مكنونات هذا السلاح، ستجدونهم جميعاً لا يبتدئون كلامهم إلَّا بآيات توجيهية من القرآن الكريم، ويتخلل الكلام القرآن الكريم وما فيه من مصادر القوة والاستناد عليها من توكل واستعانة وصبر وتوجيه وفكر وغيرها، جعلوها جميعاً منطلقاتهم الأَسَاسية في بناء الدولة، خَاصَّة وأن منهجية المسيرة القرآنية هذه ليست كما يتحَرّك بها بقية المسلمين في الأرض من خلال القراءة الحرفية للقرآن كمصدر للحسنات التي يأملون بها دخولهم الجنة حتى لو كانوا في ذل وهوان دنيوي تحت أقدام الشيطان ذاته وهذا حالهم بالفعل، ولكن اليمنيين اتخذوا القرآن كموجِّهٍ وبصيرة ونور وقائد لهم في تحَرّكهم وبكل دقة وتغلغل فيه نذكر منها ما يلي:-

- الاستعانة بالله وحده والتوكل عليه والاكتفاء به حسيباً لهم في كُلّ تحَرّكاتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية والأمنية وبقية تفاصيل الحياة «وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا»، «وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا».
- الإعداد العسكري وفق المتاح ولكن بكل الاستطاعة الممكنة دون الاهتمام بموازين القوى مع العدوّ، منطلقين من ثقتهم أنهم مُجَرّد سببٍ في ذلك والله سيتكفل بما فوق المتاحِ والاستطاعة (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)؛ فجاءت أسلحتُهم البسيطة مدمِّرةً نفسياً للعدو قبل أن تدمّر إمْكَانياتِهم وأجسادَهم.
- الثقة المطلقة بالله في كُلّ تحَرّك يتحَرّكونه وفقاً لمسؤولياتهم القرآنية مهما كانت بقية التفاصيل الأُخرى المرعبة للآخرين كالتحالفات العالمية والقوى العسكرية، جاعلين هذه الثقة هي المنطلق الأول والأخير للتحَرّك، وأن الله سيهديهم لأساليب وأسباب النصر (كَلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) دون أن يتغلغل شك في نفوسهم بعدم تحقّق النتيجة الإيجابية في ذلك.
- تحديد العدوّ الحقيقي الرئيسي الأكبر وفقاً لمحدّدات القرآن لذلك، وعدم الضياع والتيهان في عداوة جانبية يصنعها المتغطرسون في الأرض ليغرقونا في تفاصيل عدائية جانبية؛ لذا جاء في شعارنا (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل) وهذا ما حدّده القرآن (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ) والإعداد النفسي والحياتي وفقاً لهذا التوضيح القرآني؛ لأَنَّ بقية تفاصيل العداوات الأُخرى هي متفرعة من العدوّ الرئيسي وإن تلاشى أَو تم تقليل خطورته سيتلاشى خطورة الفروع.
- الاهتمام بالجانب الأمني الداخلي من خلال القرآن الكريم أَيْضاً، وتحديد أهم مصادر الخطورة التي قد تؤثر عليهم وذلك من القرآن الكريم المتمثل في (المنافقين)، وكلّ تفاصيل خبثهم وعداوتهم التي سردها الله عز وجل في القرآن لدرجة أن الله قال عنهم: (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ)؛ ولأنهم يعيشون في داخلنا فتأثيرهم داخلي أي أمن داخلي.
- التوجّه الإنساني الفطري السليم تجاه بقية أبناء المسلمين وبناء ذلك التوجّه على (أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) وَ(رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) وَ(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)، حتى أُولئك المغرر بهم أَو التائهين عن بوصلة الحق والحقيقة أَو ضحايا التحَرّك الفكري والثقافي الأمريكي.
- الاهتمام بأوجاع وآلام المسلمين الآخرين في الأراضي المستضعفة والمحتلّة من الأمريكان والصهاينة اليهود اهتماماً وجدانيًّا مرتبطاً بالتحَرّك العملي بكل ما يمكن التحَرّك به وفيه، دون وضع أية حسابات دنيوية ومؤشرات الخطورة في التحَرّك من منطلق نصرتهم، الذي جعله الله تعالى أنه نصرٌ له هو عز وجل: (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ)؛ فالنصر لا يأتي إلَّا إذَا نصرنا الله فيما يريدُه مهما بلغت مؤشرات الخطورة في هذا التحَرّك؛ لذا جاء تحَرّكنا اليوم مع فلسطين عامة وغزة خَاصَّة في إطار هذا الجانب، حَيثُ تحَرّكنا بكل ما يمكن لنا التحَرّك به دون أن نعبأ بالأمريكان والبريطانيين والأُورُوبيين وغيرهم.

وغير ذلك من الجوانب الكثيرة جِدًّا التي جعلتنا اليوم قرآناً يمشي في الأرض، ارتقاءً للخير وتصدياً للشر وهذا هو الواقع الحقيقي الإعجازي للقرآن الكريم؛ فإعجازه ليس فقط في تركيباته اللغوية؛ فالله لن يستعرض عظمته مع من خلقهم في قدرته البلاغية وحاشا لله في ذلك، بل إنه وضع لهم منهجية عظيمة تنفعهم في كُلّ عصور الحياة قديمها ببدائية أدواتها وحديثها بعلومها المتطورة ومستقبلاً بما يخفى عننا بما فيه.

ومن هنا يتضح لنا وبواقع عملي ودلائل ملموسة أن سلاح القرآن أشد وأفتك من السلاح النووي والذري والقنابل والصواريخ والطائرات وكلّ سلاح حديدي آخر، ولا يستطيع أن يمتلكه ويحظى به ويجعله فاعلاً إلَّا من التزم بأخلاقياته، فهو غير متاح للجميع سواءً من هو منطوٍ تحت منظومة الإسلام أَو من كان ضد هذه المنظومة، واليمن بقيادته القرآنية هم من امتلكوا هذا السلاح وفعلوه والنتائج العظيمة المبهرة التي ستجعلنا نحن المنطوين تحت هذه القيادة نعجز عن مواكبة الانتصارات والتمكين والإعجازات قبل غيرنا من الأعداء، والأيّام القادمة لناظرها قريبة، وستعلمون ما أقول لكم، والله هو المستعان؛ فهو حسبنا، نعم المولى ونعم النصير.

عندما تحترقُ أمريكا.. ثم تغرق

إكرام المحاقري

كانت تظن أمريكا أنها ستكون حربًا بالوكالة كسابقاتها، حتى وإن كانت العجوزُ الشمطاء (بريطانيا) في الواجهة، لكن المعادلةَ كانت فاشلةً كسابقاتها في مواجهة شعب اليمن الذي لا يخاف إلا من الله القوي العزيز، والذي لم يبحث في يومٍ من الأيّام إلا عن كرامته وأخذها بقوة من العدوّ الأمريكي في كُلّ معركة كان خلفها وقام برعايتها منذ العام 2004م إبان الحرب الأولى على محافظة (صعدة)، وحتى بدايات العام الجاري 2024م.

بدأ العام الجديد وقد بشر بأفول إمبراطورية الشر وبزوغ فجر دولة الإسلام برعاية يمنية ثورية مجيدة، فعندما تحترق أمريكا ومن ثم تغرق في قعر البحر الأحمر، والذي أبى إلا أن يكون ساحة واسعة تحتضن المعركة الفاصلة، حين ذلك يتضح جليًّا هشاشة هذا العدوّ، والذي لا يمثل أمام قوة الله والمؤمنين من عباده غير (قشة)، وهو أهونُ من بيت العنكبوت.

تلك هي حقيقة أمريكا التي لم تجد سوى الدفع بتلك الأنظمة العملية والمطبعة للحرب نيابةً عنها وتحقيق أهدافها الدموية، لكن مع مرور الأيّام باتت تلك الأنظمة خائفة على مصالحها، حَيثُ ولها تجربة سابقة طال أمدها وطالت خسائرها في مواجهة الشعب اليمني، ومع توسع المعركة من فلسطين إلى اليمن لتكون واحدية الأهداف والوجهات تمثل الفشل الأمريكي أمام الأقزام، الذين لطالما احتسبوها «الرب الأعلى»، ولم يدُم ذلك طويلاً بوجود من يتحَرّكون ضمن منهج وتوجيهات قرآنية قزمت من جحم الشيطان الأكبر، ووضعت حداً واضحًا لنفاق مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة القلقة دوماً!

فالقوة والإرادَة هي التي تنتصر اليوم وليست تلك القوى الوهمية، حتى وإن كان هناك من يقول بأنه لا مجال للمقارنة بين القوة العسكرية اليمنية والأمريكية، إلا أن العقيدةَ الوطنية والإيمان بأحقية القضية هي التي لا تمتلها تلك الإدارة الدموية أمامها إلا أن تقر بضعفها بعد أن اعتادت أن تعامل العالم العربي والغربي على مر القرون بدونية واحتقار.

لم تستمر العمليات الأمريكية البريطانية طويلاً، ولم تعد تلك التصنيفات ترهب اليمنيين أَو تردعهم عن أداء واجبهم الديني والوطني، ستتلاشى غطرسة أمريكا يوماً بعد آخر، وسيهلك العدوّ الصهيوني المجرم لا محالة، ولن يبقى إلا الحق وسينتصر ويتخلد في صفحات التاريخ إلى قيام الساعة، فاليوم الذي تبحث فيه أمريكا عن مفاوضات ومبرّرات يتم فيه التصعيد اليمني باستهداف السفن وحرقها لتقبع خاسئة في بحرنا الأحمر.. والعاقبة للمتقين.

الموقفُ الميداني «القتالي والعملياتي» لليوم الـ 109 لمعركة «طُوفان الأقصى»

المسيرة: خاص

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية ولليوم التاسع بعد المِئة على القتال ضمن معركة «طُوفان الأقصى» البطولية؛ التصدي لقوات العدوّ «الإسرائيلي» المتوغلة، وخاض المجاهدون اشتباكات عنيفة مع جنود الاحتلال وسط معارك ضارية على مختلف محاور التقدم، لا سِيَّما في غرب مدينة خان يونس التي شهدت أعنف المعارك.

ونفَّذ المقاومون الفلسطينيون، الثلاثاء، سلسلة عمليات جريئة استهدفت جنود الاحتلال وآلياته بالقذائف المضادة للمدرعات، وتمكّنوا من تدمير العديد من الآليات العسكرية، في حين أقرّ العدوّ الصهيوني بمقتل 13 ضابطًا وجنديًّا في معارك خان يونس، وإصابة العديد من جنوده في محاورَ متفرقة، خلال الساعات الـ24 الماضية، وفق تقاريرَ ميدانية تضمنت تفاصيلَ الموقف العملياتي في محاور القتال الرئيسة.

منطقةُ العمليات الشمالية (من الطريق رقم 10 وحتى الحدود الشمالية):

كشفت وقائعُ الـ 24 الساعة الماضية، أن العدوَّ «الإسرائيلي» بدأ يتورَّطُ بشكلٍ كبير بإعادة نشر ألوية في شمال القطاع، لا سيما في المنطقة الجنوبية لشمال غزة في أحياء الزيتون وتل الهوى والدرج والتفاح، فقد عاودت قيادة العدوّ تكليف الفرقة 99 بهذه المنطقة بعدما أعادت نشر قواتها في المنطقة الوسطى مستعينة بلواءين من الفرقة 36 للحلول مكان اللواءين 646 المظلي واللواء 179 مدرع اللذين يتبعان للفرقة 99 اللذين مبهمة المناورة في منطقتي تل الهوى وحي الزيتون غريب ذلك القاطع.

ولفتت مصادر عبرية إلى نقل اللواء الخامس (الذي كان معسكراً على السياج الشائك في تماسٍّ مع خزاعة في أقصى الجنوب) لمؤازرة اللواءين 401 مدرعات والناحال التابعين للفرقة 162 واللذين يخوضان منذ أسبوع معركة متدحرجة شرقي القطاع الشمالي من تخوم تلة الريس وحتى حي التركمان شرقي حي الشجاعية.

ويعتبر مراقبون، الزج بثلاثة ألوية لمؤازرة لواءَينِ كانا يعملان في المنطقة الشمالية لغزة فشلاً عملياتياً كَبيراً، لا سيما أن مهمة الألوية الثلاثة كما يبدو حماية المنطقة الوسطى من تسرب مجموعات وعقد كتائب المقاومة الشمالية إلى المنطقة الوسطى إلى جحر الديك أو المغراقة أو حتى مخيمي البريج والنصيرات؛ بهَدفِ تقوية المقاومة فيهما والتشويش على حركة القوافل العسكرية الداخلة والخارجة من محاور (البريج – المغازي والنصيرات) في المنطقة الوسطى.

تقوم المقاومة بهجومٍ اعتراضي لقوات العدوّ المتوغلة في الشمال والشمال الشرقي (بيت لاهيا – شرق جباليا) ويبدو أنها بنت محوراً قوياً في منطقة مسؤولية كتيبتي حي الزيتون وحي تل الإسلام (تل الهوى) وخطورة هذا المحور أنه يهدّد حرية الحركة على الطريق العسكرية الحيوية للعدو من شمال أبراج المخابرات باتّجاه غريب مخيم الشاطئ – ميناء غزة – وُصُولاً إلى تقاطع شارع الرشيد وعند الشارع رقم 10 بالوسط.

مصادر المقاومة أشَارَت إلى أن هذا المحور يهدّد معظم الطريق رقم 10 ويهدّد أي نشاط للعدو في الشجاعية ومدينة غزة، مما يجعل كُلّ ما قام به العدوّ من عمليات برية منذ الـ27 من أُكتوبر 2023م، عرضة للنسف، ويعني أن المقاومة عادت لتعمل بكامل ثقلها في لواء غزة (الذي يضم 6 كتائب) وغرب منطقة عمليات قطاع غزة الشمالية.

مصادر ميدانية أوضحت أن هناك ميزةً هامةً جعلت المقاومة تحيي هذا المحور المهم وهو أنه يمكنُه أن يهدّدَ أهمَّ مانع طبيعي في الوسط، وهو مانع وادي غزة الذي يعتبر في هذه الأيّام في الشتاء مانعاً مائياً يحتاج العدوّ إلى وسائل خَاصَّة لاجتيازه بدروعه وأهميّة وجود محور قوي للمقاومة قرب شمال غرب هذا المانع يعني تحكماً بضفته الغربية وجعل اجتيازها باتّجاه المنطقة الوسطى مكلفاً للغاية.

واللافتُ أن لواءَ غزةَ في المقاومة بدا من خلال وقائع المعارك المتجددة في الأيّام الـ 10 الماضية أنه يمتلك كُلّ ما يحتاج من مواردَ بشرية وَوسائل قتالية لمحاربة وحدات صهيونية باستعدادات كبيرة تفوق الثلاثة ألوية.

وحتى ساعة إعداد هذا التقرير سُجِّلت في شمال قطاع غزة الوقائعُ الميدانية التالية:

– دكّ تجمعات آليات وجنود العدوّ شرقي مدينة غزة بعدد من قذائف الهاون من العيار الثقيل.

– استهداف آلية عسكرية بقذيفة «تاندوم» شرقي جباليا.

– استهداف ناقلة جند شرق حي التفاح والدرج بعبوة قاسم (3) وقذيفة (RPG تاندوم) مضادة للدروع، وتدميرها بشكل كامل ووقوع من بداخلها بين قتلى وجرحى.

– استهداف قوة خَاصَّة بعبوة مضادة للأفراد «رعدية» والاشتباك معها شرقي جباليا.

– تفجير عبوة «شواظ» بقوة مشاة وإيقاعها بين قتيل وجريح في منطقة السلام شرقي جباليا.

– الاستيلاء على طائرة استطلاع مسيَّرة من نوع (SKYLARK) أثناء مهمة استخباراتية لها شرق منطقة جباليا البلد، والسيطرة على طائرة «MATRIX 600» صهيونية في المنطقة ذاتها.

– تفجير آليات بأكثر من بكمين هندسي محكم شرقي مدينة غزة.

– قصف تمركز لجنود العدوّ بقذائف الهاون شرقي حي الزيتون بمدينة غزة.

– قصف خط إمدَاد ومسير لآليات العدوّ بوابل من قذائف الهاون شرقي جباليا.

– استهداف مجموعة من جنود العدوّ بالأسلحة الرشاشة داخل خيام نصبت قرب برج للمراقبة في محيط «المقبرة الشرقية» شرقي جباليا.

– استهداف مبنى تتحصَّنُ فيه قوات خَاصَّة صهيونية بـ 4 قذائف «RPG» والاشتباك معهم بالأسلحة الرشاشة جنوبي غربي مدينة غزة.

– استهداف دبابة صهيونية جنوب غربي مدينة غزة بقذيفة «الياسين 105».

المحورُ الأوسط (البريج – النصيرات - المغازي - دير البلح):

أعادت قيادة العدوّ «الإسرائيلي» العسكرية تنظيم انتشار قواتها بشكل لافت في منطقة العمليات الوسطى، حَيثُ نقلت قيادة الفرقة 99 المسؤولة عن منطقة العمليات الوسطى لواءَينِ من تبعيتها (646 و197) من شمال البريج والنصيرات إلى منطقة حي الزيتون وتل الهوا في منطقة العمليات الشمالية واستبدلتهما بلوائين من الفرقة 36 الباقية في غزة وهما اللواء الـ 188 المدرع والذي يعمل شمال مخيم النصيرات وشرقه ولواء غولاني الذي يعمل الآن، أَيْضاً شمالي مخيم البريج وشرقيه فيما يتولى لواء يفتاح مهمة القتال شرقي مخيم المغازي.

وفق مصادرَ عبرية تتركزُ مهمةُ الألوية الثلاثة (188 مدرع – غولاني – يفتاح ووحدتي شالداغ ويهالوم) على عمليات مداهمة مكلفة جِدًّا يسميها العدوّ مهمات «بحث وتدمير» في مخيمات الصمود الثلاثة في المنطقة الوسطى، حَيثُ ترتفع يوميًّا أعداد الاشتباكات والاستهدافات والتقارير الواردة من الميدان والتي تتحدث عن ارتفاع عدد عمليات استدراج المقاومة لقوات للعدو إلى مناطق قتل مستعجلة أَو معدة سلفاً وتتحمل كتيبة البريج في المقاومة العبء الأكبر في عمليات التصدي والتعرض للقوات المهاجمة، حَيثُ تتلقى قوات العدوّ خسائر بأسلحة متنوعة.

في السياق، حقّقت المقاومة الفلسطينية نتائجَ مهمة في محاور محافظة دير البلح تمثلت بالآتي:

– قصف جنود وآليات العدوّ بقذائف الهاون في محاور التقدم شرقي مخيم البريج.

– قصف تمركز لجنود وآليات العدوّ بوابل من قذائف الهاون في منطقة السعايدة شرقي مخيم المغازي وسط القطاع.

– استهداف إحدى آليات الاحتلال المتوغلة بقديفة تاندوم شمالي مخيم البريج إصابة مباشرة وتوقع القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال.

– استهداف دبابة من نوع «ميركافا» بقذيفة «الياسين 105» شمالي شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة.

– قنص جنود العدوّ ببندقية «الغول» القسامية شمالي شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة.

– دكّ تحشدات قوات العدوّ المتوغلة شمالي شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة بقذائف الهاون.

– قصف تجمعات لجنود وآليات العدوّ بصواريخ 107 وقذائف الهاون في محاور التقدم شمالي وشرقي مخيم البريج.

– قنص جنديَّين في منطقة العجلة شمالي شرقي مخيم البريج؛ ما أَدَّى إلى قتلهما على الفور.

– استهداف تجمع لقوات العدوّ بصاروخ (بدر1) شرقي مخيم المغازي.

المحورُ الجنوبي: (خان يونس – عبسان الكبيرة - بني سهيلا - القرارة – الزنة – الفخاري):

كما يحصل في مناطق العمليات الشمالية والوسطى فَــإنَّ قيادة العدوّ ومع تراجع الروح المعنوية لوحدات وتراجع حافزيتها للقتال وانخفاض مستوى الأداء القتالي لجنودها أجرت عدة تغييرات في منطقة العمليات الجنوبية فقد أرسلت قيادة العدوّ لواء كفير المتعدد المهام (الذي يقاتل منذ شهرين تخللهما استراحتين) إلى البيت؛ بحجّة «الاستجمام والراحة وإعادة التأهيل» كما أوردت صفحة الناطق العسكري باسم جيش العدوّ وأبدلت لواء كفير كما تبين لنا بلواء غفعاتي التابع للفرقة 162 الذي يقاتل منذ 109 أيَّام في قطاع غزة دون توقف، في منطقة جنوب خان يونس التي تدور فيها أشرس معارك الكر والفر منذ ثلاثة أسابيع والتي شهدت، أمس الأول وأمس، معارك شرسة دمّرت فيها المقاومة العديد من الدبابات والدروع والأفراد.

وأدخلت اللواء 55 مظلي لدعم الوحدات النخبوية التابعة للواء الكوماندوس 89 في مدينة خان يونس والتي تعاني من مشاكل خطيرة في الحركة وتنتشر باستعدادات صغرى في بقع يبدو أنها شبه مطوقة من مجاهدي كتيبة خان يونس في المقاومة.

ولفتت تقارير إعلامية، أنهُ تم سحب وحدة إيغوز لتعمل مع اللواء 7 المدرع التابع للفرقة 36 في منطقة مسؤوليته شمالي مدينة خان يونس، وإعادة الانتشار هذه ممكن قراءتها عسكريًّا بأن العدوَّ بدأ يعاني في قتال المشاة (الكوماندوس) الذي اختارته قيادته كمنهجية وأُسلُوب قتال في محافظة خان يونس؛ باعتبار أن عملياتِ القوات الخَاصَّة أخف وأسرع وأكثر مرونة من قوات المشاة المعززة بالدروع وتبين لها بعد 6 أسابيع أن الدروع ضرورية للعمل في بعض المحاور في خان يونس وأنه لا يمكن الاتكالُ على قتال الكوماندوس لفترة طويلة لتحقيق إنجازات على الأرض في مواجهة مقاومة قوية وشرسة التي تمثلها كتائبُ خان يونس.

في السياق، أعلن الجيش العدوّ «الإسرائيلي»، صباح الثلاثاء، مقتلَ 21 ضابطًا وجنديًّا جراء انهيار مبنيين مفخخين أطلقت عليهما المقاومة الفلسطينية صواريخ مضادة للدروع في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، ومقتل 3 جنود آخرين باستهداف دبابة في المكان نفسه.

وحقّق مجاهدو المقاومة الفلسطينية نتائجَ مهمة باستهدافها قوات العدوّ في محاور محافظة خان يونس الشرقية، ناهيك عن استهداف المستوطنات بالرشقات الصاروخية المركزة واستدراج العدوّ لمعاودة الغرق في أفخاخ شمالي غزة من خلال إعادة نشر ثلاث ألوية في شمال القطاع وخُصُوصاً في المنطقة الجنوبية لشمال غزة في أحياء الزيتون وتل الهوى والدرج والتفاح.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1819)

الأربعاء والخميس
12 رجب 1445هـ
24 يناير 2024م

موقفنا في البحر الأحمر مزعج جدًّا للصهيوني وللأمريكي والبريطاني، ونحن مرتاحون وفرحون ومسرورون جدًّا بمدى ذلك الانزعاج، لسنا في هذا الشعب اليمني ممن يخاف من أمريكا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

العدوانُ الأمريكي.. المحصِّلةُ صفر

محمد يحيى السياني

تاريخُها الأسود الذي حمل معه الهمجيةَ والغطرسة، أمريكا بسلوكها الشاذ وعقيدتها التي طالما ترسختْ في عقلية وأيديولوجية إداراتها المتعاقبة، لا تستطيع اليوم بعد أن آل بها المطاف، إلى التورطِ بالعدوان على اليمن، أن تواريَ سوأتَها وتغطية فضائحها التي تفشت وتعرت على مستوى العالم بكله، ولم يعد بإمْكَان الإدارة الأمريكية اليوم بعد أن أتت بقواتها وبوارجها الحربية، إلى البحر الأحمر لتحميَ الكيان الصهيوني المجرم، من اليمن الذي فرض بقوة واقتدار حصاراً بحرياً عليه ومعادلةً هي الأنقى والأسمى إنسانياً وأخلاقياً وقانونياً، وهي أن وقف العمليات العسكرية اليمنية في البحر الأحمر، مرهونٌ بوقف العدوان الصهيوني على غزةَ ووقف مجازره الوحشية على الشعب الفلسطيني؛ فماذا تريد أمريكا والإمَّعة البريطاني من اليمن اليوم بعد أن جرَّبوا بعدم جدوائية عدوانَهم الغاشم وفشلهم في إيقاف وردع الإرادَة اليمنية المساندة والداعمة للشعب الفلسطيني؟ وما هي المحصلة لهذا التحَرّك العدواني تجاه اليمن؟

أمريكا إمبراطورية الشر والإجرام والدمار والإرهاب، هي جُلُّ ما تملكُه بهذه الصفات والعناوين التي التصقت بها، طويلاً، كحضارة قدمتها للعالم وتباهت بها على بقية الأمم، ولقد وصل بها الحالُ إلى مستوى الخرف والتخبط؛ فتقديراتُ إدارتها بقرارها الأحمق القاضي بشن قواتها، عدوانًا على اليمن، هو قطعاً قرارٌ وتحَرُّكٌ قد وَجَدَ من اليمن رداً قوياً ومسؤولاً على المستوى الرسمي والشعبي، وإصرارًا على أن اليمن ماضٍ بقوة في عملياته العسكرية تجاهَ كيان العدوّ وتجاه العدوّ الأمريكي والبريطاني.

كما أن العدوانَ الأمريكي البريطاني على اليمن قد لقي معارضةً دوليةً وإداناتٍ واسعةً في العالم، وأن استمرارَه لن يخدُمَ الكيانَ الصهيوني، بل سيضاعفُ خسائرَه في كُلّ الاتّجاهات والمجالات بعد أن بات للضغط الأمريكي على اليمن ارتداداتٍ كبيرةً على المستوى الإقليمي والعالمي لن تكونَ في صالح الكيان الصهيوني ولا الأمريكي ولا حلفائهم في المنطقة والعالم، بقدر أنها اليوم تتجهُ بقوةٍ صوبَ اليمن ومحور المقاومة والقضية الفلسطينية لتصنعَ للنصر عنوانًا كبيرًا وراسخًا في هذه الملحمة التأريخية، وسيحملُ الأمريكي والبريطاني معه -من خلال مغامرتهم الطائشة في اليمن- الخيبةَ والفشل كمحصلة لهذا العدوان وكُلُّ المؤشرات تؤكّدُ هذه الحقيقة وتلك النهاية، والتي هي أقربُ في اليمن وأشد وَقْعًا وتأثيرًا على الأمريكي والكيان الصهيوني معًا.

القائدُ الاستثنائي

المسيرة: رصد| خاص

تداول نشطاء صورًا تظهر لافتاتٍ عملاقةً عليها صورٌ للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، معلَّقة على واجهات بنايات في تركيا.

ويأتي هذا المشهدُ غيرُ المألوف في ظل اهتمام جماهيري عالمي متزايد باليمن وما تقومُ به القيادةُ اليمنية الاستثنائية من دور تأريخي في نُصرة الشعب الفلسطيني، حَيثُ أصبح لليمن صورةٌ أُخرى مختلفة عن تلك التي حاول الأعداءُ ترسيخَها طيلةَ السنوات الماضية.. صورةٌ تتطلعُ إليها الشعوبُ كنموذج مِثالي للحرية والبطولة.

بدرُنا في ليالي العرب الحالكة

فهد الرباعي

لنعُدْ بالذاكرة قليلًا إلى الوراء، تحديداً حين أوصلَ الوسطاءُ رسالةَ الأمريكان إلى سيد الأحرار عبدالملك بدر الدين الحوثي، على خلفية مشاركة اليمن في معركة «طُوفان الأقصى» مفادُها:

«تُريد حُكماً وحَّدنا الجغرافيا اليمنيةَ تحت قدمَيْك وملَّكناكها من ساحلها الشرقي إلى ساحلها الغربي، ومن شمالها إلى أقصى الجنوب.

تُريد عزاً.. منحناك مكانةً في الإقليم لا يزاحمك عليها أحد، وجعلناك على جزيرة العرب سيداً ولا سيِّدَ سواك، وجئناك بأذيالنا في المنطقة أذلةً وهم كارهون.

تُريد مالاً.. أعدنا إليك ثروات اليمن التي نهبناها لعقود، وأغدقنا عليك بالمال والسلاح ورفعنا عن شعبك الحصار والنار وبؤس الحرب والفاقة، فلا ترى أزمة بعد اليوم.

ذلك شريطة أن تتخلَّى عن غزة وعن المقاومة، وأن تبيعَ القضيةَ الفلسطينيةَ في بازار السياسة كما باعها الحكامُ والساسة.

وإن رفضت ملأنا بحرَك بأساطيلنا وبوارجنا ومدمّراتنا، وسَقَفْنا سماءَك بأحدث طائراتنا، وأعلنا عليك حرباً ضروساً بجحافل أذيالنا، والأمر لك فَانظُر ماذا ترى؟!».

على الطرف الآخر عاد الوسيط يحمل رسالة السيد القائد إلى الأمريكان مفادها:

«لم نهابُكم يومَ حاربناكم ونحن قلة، أنخشاكم اليوم وقد أصبحنا شعباً وأمّة، وهل يجب أن تتمزق أوتارنا الصوتية ونحن نهتف أننا لسنا ممن يتلقى أمرَه منكم؟!

أمّا الحُكْمُ فلسنا هواةَ سلطةٍ وجاه؛ فنحن ملوكٌ وسادة كابراً عن كابر، ولو كنت حاذقاً في قراءة التاريخ لوجدتنا في أكثر صفحاته إشراقاً، وأما الأرض فهي لله يرثها من يشاء من عباده، وَإذَا كانت أقدارُه تقضي تمكينَنا فيها فأمرُه نافذٌ نافذ، والعزُّ لا يوهبُ بالعطايا، لكنه يؤخَذُ بحَرِّ السيوف وجلجلة البنادق.

وأما غزة والقضية الفلسطينية! فهي قضية شعبي التي لا يُساوِمُ عليها، وهي وصيةُ أخي التي قَدَّمَ في سبيلها دمَه الطاهر؛ أأنسى رداءَه الملطخة؟! أألبس فوقَ دمائه ودماء الفلسطينيين ثياباً مطرَّزةً بالقصب؟! هيهاتَ هيهاتَ.

فو الله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك القدس وغزة والقضية، ما تركت هذا الأمر حتى يأذن الله بالنصر أَو أهلك دونه.

ارجع إليهم.. فلنأتينَّهم بجنودٍ لا قبل لهم بها، ولنخرجنهم من أرض الزيتون أذلةً وهم صاغرون».

من يُخبِرُ العرب أن هذا هو السيد الذي أوعزت إليهم أمريكا يوماً بتحريك جيوشهم لحربه بالوكالة؟! وأسرفت أقلامهم وأحبارهم ورهبانهم في كيل التهم له ولشعبه! قد بات اليوم وحيداً إلا من القلة الأحرار يدافع عن غزة في وجه العلوج، وبات شعبُه المحاصَرُ يُحَاصِرُ «إسرائيل» لوقف المذبحة الأكثر بشاعةً في القرن الجديد.

من يُخبِرُ الشعوبَ العربيةَ أن هذا هو السيدُ الذي قاتلته جيوشُهم؛ دفاعاً عن أمريكا، اليوم يجعل من نفسه طوقَ نجاةٍ للعرب وأمنهم القومي بقتالِه أمريكا وأخواتها القادمين من وراء المحيط، وكأنَّه يتعزَّى بقولِ شاعرٍ عربي قديم:

«فإن أكلوا لحمي وفَرتُ لحومهم.. وإن هدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا».

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٤٤٧٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٠٠٠٢٥٥٠٣٥٠١٠٩٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء